مرتضی علی حسینی

۸۵۹/۱۲۸

[illegible]
مالک ... الملک
[illegible]
مالک الملک

هو

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي رفع علم العلماء بالابتداء بضبطهم لنداء المستغيث واستجابة النداء واعرب
بهم عن كلمات الحجج والمحجة البيضاء وفضل مدادهم على دماء الشهداء وذالك فضل الله يؤتيه من يشاء موصولا
بالصلوة والسلام على من جل في نعوته عن مضارع وفي امره الماضي عن منازع محمد وآله الشفعاء يوم
الجزاء وبعد فيقول العبد المسكين صدر الدين ابن صالح ابن محمد الموسوي العاملي هذه رسالة
في النحو اسميتها النور البصري ومحجة تلبي لولد الاعز محمد تقي رقى الله به سلم العلم والعمل
واحيي به ذكر آبائنا الماضين من قبل وسميته قرة العين وبه تعالى استعين الكلام هو اللفظ
المركب المفيد بالوضع والكلمة قول مفرد وهي اما اسم او فعل او حرف فالاسم يعرف بالجر
والتنوين وقبول حرف النداء ولام التعريف والاسناد اليه والفعل يعرف بقد
والسين وسوف وتاء التانيث الساكنة ونون التاكيد خفيفة او ثقيلة وياء المتكلم او المخاطبة
والحرف لا يقبل شيئا من علامات الاسم ولا شيئا من علامات الفعل
فصل الاعراب تغير اواخر الكلم لفظا او تقديرا او محلا لاختلاف العوامل واقسامه
اربعة رفع ونصب وجر وجزم فالرفع والنصب تشترك فيهما الاسم والفعل والجر يختص
بالاسماء والجزم يختص بالافعال والاصل في الرفع ان يكون بالضمة وفي النصب

ان يكون

ان يكون بالفتحة وفي الجر ان يكون بالكسرة وفي الجزم ان يكون بالسكون وخرج عن ذلك
الاصل سبعة اشياء خمسة من الاسماء واثنان من الافعال الاول الاسماء الستة وهي
ابوك واخوك وحموك وهنوك وفوك وذو مال فترفع بالواو وتنصب بالالف
وتجر بالياء نحو جاء ابوك ورايت اخاك ومررت بذي مال وشرط اعرابها كذالك
ان تكون مفردة غير مصغرة مضافة الى غير ياء المتكلم وهي ثلثة عشر صيغة ابوه ابوهما
ابوهم ابوها ابوهما ابوهن ابوك ابوكما ابوكم ابوك ابوكما ابوكن ابونا فاذا قلت
جاء آباؤك او آباؤه او الآباء او ابيك او ابيه بالتصغير اعربت بالحركات ويقدر
الاعراب ان كانت مضافة الى ياء المتكلم نحو ابي واخي الثاني المثنى فيرفع
بالالف وينصب ويجر بالياء نحو قام الزيدان ورايت الزيدين ومررت بالزيدين
والحق بالمثنى اثنان واثنتان نحو جائني اثنان او اثنتان ورايت اثنين او اثنتين
وكذالك كلا وكلتا اذا اضيفا الى الضمير نحو جائني كلاهما وكلاكما وكلتاهما وكلتاكما و
رايت كليهما وكليتهما وكليكما وكليتكما ومررت بكليهما وكليتهما وكليكما وكليتكما
الثالث الجمع المذكر السالم فيرفع بالواو وينصب ويجر بالياء نحو قام الزيدون
ورايت الزيدين ومررت بالزيدين وقد الحق به الفاظ وهي الو وعالمون وعليون
وارضون واهلون وبنون وسنون وعشرون واخواته الى التسعين الرابع
الجمع بالالف والتاء فينصب بالكسرة نحو خلق الله السموات واصطفى البنات
الخامس ما لا ينصرف فيجر بالفتحة نحو واوحينا الى ابرهيم واسمعيل واسحق
ويعقوب نحو يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل الا اذا دخلت

عليه السلام نحو وانتم عاكفون في المساجد او كان مضافا نحو اليس الله باحكم الحاكمين السادس
الامثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين فترفع بثبوت
النون نحو يفعلان في الحرث وتجزم وتنصب بحذفها نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
السابع الفعل المضارع المعتل الاخر مجزم بحذف آخره نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم
فصل قد تبين مما تقدم ان المعربات قسمان قسم يعرب بالحركات وقسم
يعرب بالحروف بيان ذلك ان للرفع اربع علامات الضمة والواو والالف
والنون فالاسم المفرد والجمع المكسر وما جمع بالف وتا والفعل المضارع الذي لم يتصل
باخره شيء يرفع بالضمة والاسماء الستة والجمع المذكر السالم يرفعان بالواو والمثنى
يرفع بالالف والامثلة الخمسة ترفع بثبوت النون وللنصب خمس علامات الفتحة والالف
والكسرة والياء وحذف النون فالاسم المفرد وجمع المكسر وفعل المضارع اذا دخل عليه ناصب
ولم يتصل باخره شيء تنصب بالفتحة والاسماء الستة تنصب بالالف وما جمع بالف وتا
ينصب بالكسرة والمثنى وجمع المذكر السالم ينصبان بالياء والامثلة الخمسة تنصب بحذف النون
وللجر ثلث علامات الكسرة والياء والفتحة فالاسم المفرد المنصرف والجمع المكسر المنصرف
وما جمع بالف وتا يجر بالكسرة والاسماء الستة والمثنى وجمع المذكر السالم يجر بالياء والاسم
الذي لا ينصرف يجر بالفتحة وللجزم علامتان السكون والحذف فالفعل المضارع
الصحيح الاخر يجزم بالسكون والامثلة الخمسة والفعل المضارع المعتل الاخر يجزم بحذف الاخر
الاعراب ثلاثة اقسام الاول الظاهر نحو قام زيد ورايت الفاطمات ومررت
باحمد الثاني المحلي وهو في الاسم المبني مثل الضماير واسماء الاشارة والموصولات

فتقول

فتقول في نحو انا صادق او هذا صادق او الذي اخبرك صادق انا في محل رفع على
انه مبتدأ وكذلك هذا والذي الثالث المقدر وهو اربعة انواع احدها ما يقدر فيه حركات
الاعراب جميعها وهو الاسم المقصور نحو جاء الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى
في الاول الضمة وفي الثاني الفتحة وفي الثالث الكسرة لان الالف لا يقبل الحركة والاسم
المضاف الى ياء المتكلم نحو جاء غلامي ورايت اخي ومررت باخي لاشتغال آخر الاسم
بالحركة المناسبة للياء المتكلم اعني الكسرة الثاني ما يقدر فيه الضمة والفتحة للتعذر ايضا وهو الفعل
المضارع الذي آخره الف فتقول يخشى زيد ولن يخشى عمرو فتقدر في الاول الضمة وفي الثاني
الفتحة الثالث ما يقدر فيه الضمة والكسرة للاستثقال وهو الاسم المنقوص اي الذي
آخره ياء مكسور ما قبلها نحو حكم القاضي واكرمت الداعي ومررت بالداعي الرابع ما يقدر فيه
الضمة وهو المضارع المعتل الآخر بالواو والياء نحو يدعو ويرمي وتظهر الفتحة لخفتها على الواو
في الافعال وعلى الياء فيها وفي الاسماء نحو لن ندعو من دونه الها ولن يرمي
اجيبوا داعي الله فصل الفعل ثلثة اقسام الاول الماضي ويعرف بتاء التانيث الساكنة
نحو قد قامت الصلوة وهو مبني على الفتح ابدا الا مع واو الجماعة فيضم نحو ضربوا او الضمير المرفوع
المتحرك فيسكن نحو ضربت وضربت وضربت وضربن الامر ويعرف بدلالة على الطلب
مع قبول ياء المخاطبة نحو قولي واشربي وقري عينا او نون التاكيد نحو اضربن واضربن
والاصل في الامر البناء على السكون فان كان معتل الاخر بني على حذف آخره كاغز
واخش وارم وان كان مسندا الى الف الاثنين او واو الجمع او ياء المخاطبة بني على حذف
النون مثل قوما وقوموا وقومي المضارع ويعرف بلم ولا بد في اوله من حرف

من حروف اتيت او اتين او نا او نطم ولذا ان كان ماضيه رباعيا نحو يدحرج ويكرم ويفرح ويقاتل
ويفتح في غيره كيضرب وينقطع ويستخرج ويبنى على السكون اذا اتصل به نون الاناث نحو
الوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن وعلى الفتح ان اتصلت به نون التاكيد نحو
ليسجنن وليكونا ويعرب فيما عدا ذلك نحو يقوم زيد ولن يقوم ولم يقم
فصل المرفوعات الاسماء الستة الفاعل ونائبه والمبتداء وخبره واسم كان واخواتها وخبر
ان واخواتها والمنصوبات ثمانية عشر المفعول به والمفعول له والمفعول مطلق والمفعول فيه والمفعول
معه والحال والتمييز وخبر كان واخواتها واسم لا النافية للجنس والمنصوب على الاختصاص
نحو وامراته حمالة الحطب وعلى التحذير نحو اياك والاسد وعلى الاغراء نحو السلاح السلاح
وعلى التعجب نحو ما احسن زيدا او نزع الخافض نحو واختار موسى قومه سبعين رجلا وبعض
انواع المنادى كيا طالعا جبلا وبعض اقسام المستثنى كقام القوم الا زيدا والمجرور
قسمان مجرور بالاضافة نحو غلام زيد وخاتم فضة ومكر الليل والمجرور بالحرف وحروف الجر من
والى وعن وعلى وفي والباء واللام والكاف وحتى ورب وحاشا وعدا وخلا ومذ ومنذ وحروف
القسم وهي الواو والباء والتاء والتوابع الخمسة النعت كجاء زيد العاقل والتوكيد نحو
اضرب زيدا زيدا وجاء زيد نفسه ورايت زيدا القوم والبدل كجاء زيد اخوك وعطف البيان
كيا هذا الرجل واذهب عليا ابا الحسن وعطف النسق نحو جاء زيد وعمرو او فعمرو او بل عمرو
وسيجيء كل مما ذكر مفصلا ان شاء الله تعالى فصل الاسم ضربان نكرة وهو ما شاع
في جنس موجود كرجل او مقدر كشمس فان الاول موضوع للذكر البالغ والثاني للكوكب
النهاري الناسخ ظهوره وجود الليل فلو وجد الف منها لكان كل منها شمسا

كافراد

تحقيقا او تقديرا كالرجل والمعرفة ستة اقسام الاول المضمر وهو اما مستتر نحو اقوم ونقوم وتقوم
يقوم وقم وانا بارز متصل او منفصل فالمنفصل منه قسمان الاول المرفوع وهو انا ونحن وانت
وانتما وانتم وانت وانتما وانتن وهو وهما وهم وهي وهما وهن والثاني المنصوب
وهو اياي وايانا واياك واياكما واياكم واياك واياكما واياكن واياه واياهما واياهم واياها
واياهما واياهن والمتصل صالح للرفع والنصب فالمرفوع نحو ضربت ضربنا ضربت ضربتما ضربتم ضربت
ضربتما ضربتن ضرب ضربا ضربوا ضربت ضربتا ضربن والمنصوب نحو نصرك نصركما نصركم
نصرك نصركما نصركن نصره نصرهما نصرهم نصرها نصرهما نصرهن نصرني نصرنا والمجرور نحو
مر بك مر بكما مر بكم مر بك مر بكما مر بكن مر به مر بهما مر بهم مر بها مر بهما مر بهن مر بي مر بنا الثاني
العلم وهو اما شخصي كزيد او جنسي كاسامة واما اسم كما مثلنا او لقب كزين
العابدين ومعوية او كنية كابي الحسن وام كلثوم والمركب منه تركيب مزج كبعلبك
غير منصرف يجر بالفتحة الا ان ختم بويه فيبنى على الكسر كسيبويه فان كان التركيب اسنادا
كشاب قرناها حكي بلفظه دون تغيير بالعوامل الثالث اسم الاشارة وهو ذا
الثالث للمفرد المذكر وذي وتا للمؤنثة وفي التثنية المذكر ذان وللمؤنث تان وتقول
في الجر والنصب ذين وتين واولى بالقصر والمد لجمع المذكر والمؤنث وهنا
للمكان كل ذلك للقريب مجردا او مع الهاء نحو هذا وهذه وهذان وهاتان
وهذين وهاتين وهؤلاء وههنا وتقول في البعيد ذاك وذلك
الرابع وتلك وتيك وذانك وتانك واولئك الرابع الموصول فللمذكر الذي
واللذان والذين وللمؤنث التي واللتان واللاتي واللائي *

وتقول في الجر والنصب اللذين واللتين ومن وما للجميع تقول اكرمت من اكرمك وبعت
واكرمتها واكرمتهن واكرمتهم واجبني ما اشتريته وما اشتريتها وما اشتريتهما وما اشتريتهم
ولابد للموصول من صلة وعائد وقد يحذف العائد نحو يا كل مما تاكلون منه ويشرب
مما تشربون الخامس المعرف باللام لعهد ذهني نحو جاء القاضي او ذكري نحو فيها
مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري او الجنس نحو الرجل خير من
المراة فانك لا تريد امرة بعينها ولا كل امراة بل ان هذه الطبيعة خير من تلك الطبيعة
او للاستغراق نحو ان الانسان لفي خسر السادس المضاف الى واحد
من هذه الخمسة نحو اخوك واخو زيد واخو ذاك واخو الذي اكرمك واخو
القاضي ورتبة المضاف في التعريف كرتبة المضاف اليه فالمضاف الى المضمر
فصل المبتدا والخبر مرفوعان نحو محمد رسول الله وان تصوموا خير لكم فاذا دخل النواسخ
نصب الخبر نحو وكان ربك قديرا او المبتدا نحو ان الانسان ليطغى او نصبهما نحو
ظننت زيدا قائما وفي نحو اقائم زيد الاول منهما مبتدا والثاني فاعل قائم مقام
الخبر ولا يكون المبتدا نكرة مبهمة لان الحكم على المجهول لا يفيد الكلام لابد ان يكون
مفيدا ومتى خرجت النكرة عن الابهام صح الاخبار وتخرج بالاستفهام نحو اإله مع الله
والنفي نحو ما رجل في الدار والوصف نحو ولعبد مؤمن خير من مشرك والعمل
نحو خمس صلوات كتبهن الله والخبر قد يكون مفردا نحو زيد اسد وعمرو منطلق وخالد
في الدار وبكر فوق السطح ويكون جملة وهو فان كان الجملة نفس المبتدا في المعنى
فلا حاجة الى الرابط كقل هو الله احد والا فلابد من الرابط وهو اربعة الضمير

كزيد

الخامس

السادس

٥

كزيد جارية ذاهبة والاشارة كلباس التقوى ذلك خير والعموم كزيد نعم الرجل
او اعادة المبتدا بلفظه كالقارعة ما القارعة وقد يتعدد الخبر نحو وهو الغفور الودود
ذو العرش المجيد فعال لما يريد ولا يتعدد نحو الزيدان كاتب وشاعر والرمان
حلو حامض لان الخبر في الاول عن الاثنين وفي الثاني كلا الجزئين وقد يحذف
المبتدا نحو سورة انزلناها اي هذه قل هل انبئكم بشر من ذلكم النار اي هي
وقد يحذف الخبر نحو سلام قوم منكرون اي عليكم اكلها دائم وظلها اي دائم
قل انتم اعلم ام الله اي اعلم وفيه نظر لغموضه اذا كان الخبر ظرفا منصوبا نحو والركب
اسفل منكم او جارا ومجرورا نحو الحمد لله لانهما متعلقان بمحذوف او استقر
والمحذوف ويجب حذف الخبر قبل جواب لولا نحو لولا انتم لكنا مؤمنين اي ضللتمونا
وقد صرح بذلك في باقي الآية انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم وبعد
واو المصاحبة نحو كل رجل وضيعته اي مقرونان وقبل الحال التي يمتنع كونها خبرا
كاكثر شربي السويق ملتوتا اي حاصل اذا كان وقبل جواب القسم المحقق نحو لعمرك
انهم لفي سكرتهم يعمهون اي لعمرك قسمي او يميني فان كان يستعمل فيه وفي
غيره صح ذكر الخبر كعلي عهد الله لانك تقول عهد الله يجب الوفاء به والاصل
تقدم المبتدا وقد تقدم الخبر جوازا كفي الدار زيد ووجوبا لكون المبتدا
نكرة نحو في الدار رجل او لاقتضاء التاخر كونه غير مبتدا كعندي انك
فاضل او لتعين الحصر نحو ما لنا الا الله او لكون الخبر واجب التصدير كاين
زيد او مضافا الى واجب التصدير كصبيحة اي يوم سفرك او لوجود على الفعل

لم يجب التقديم نحو اما اليوم فاضرب زيدا ويجوز توسطه بين الفعل والفاعل ولا
تقدمه عليهما في راي ومنع ابو بكر بن السراج وابو موسى الجزولي وابو عمر
وابن مالك وابن هشام وكثير من المتاخرين تقدم المفعول مع خوف الالتباس
كضرب موسى عيسى واجاز ابن الحاج في نقده على المقرب لابن عصفور
فقال لا يوجد في كتاب سيبويه شيء من هذه الاغلاط الواهية ثم احتج بانهم
قد صغروا عمرا وعمروا على عمير مع وجود اللبس وبان الاجمال من مقاصد العقلاء
ويجوز ان يريد ان ضرب احدهما الاخر والضارب واحد لا كل منهما وزعم ان التاخير
البيان الى وقت الحاجة جائز بالاتفاق عقلا عند الاصوليين ولغة عند النحويين
ثم نقل عن الزجاج في قوله تعالى فما زالت تلك دعواهم انه لا خلاف في جواز
ان كلا من تلك ودعواهم خبرا وليس ذلك كله بشيء لان المتبادر من ضرب
موسى عيسى كون الضارب موسى ولو اريد كونه المضروب لكان اغراء بالجهل
وهو غير الاجمال وتاخير البيان واما الاشتراك بعد التصغير فكاشتراك مختار بين
الفاعل والمفعول بعد الاعلال ولا تامل لاحد من المحققين في امكان الاشتراك
ووقوعه باي نحو كان وقد نقل الازهري الاتفاق على منع التقديم في مثل اما ضرب
زيد عمرو للانقلاب المعنى ولو قدم المفعول لم يجز تاخيره نحو انما يخشى الله من عباده
العلماء ولو امن اللبس كارضعت الصغرى الكبرى وضرب موسى سعدى واكل الكمثرى عيسى
جاز التقديم قولا واحدا ويجب تقديم المفعول مع تاخر ضميره نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه
يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم واجاز الاخفش وابن جني وابن مالك في التسهيل التاخير ونحو اشتر

ويكثر الاشتراك على انه مختص به فصل يحذف الفاعل اما للعلم به نحو فلينظر الانسان
مم خلق خلق من ماء دافق او للجهل كسرق المتاع او للايجاز نحو فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به او رعاية
السجع كمن طابت سريرته حمدت سيرته او السجع من ذكره كقتل اخي اذا كان
القاتل من الاراذل مثلا او تقية كما اذا اخفت القاتل لو ذكرته والتهمة الا انكار
بعد ذلك لو شئته او لعدم تعلق غرض بذكر نحو فان احصرتم واذا حييتم اذا قيل
لكم او لغير ذلك وينوب عنه مفعول به نحو وغيض الماء وقضي الامر او مصدر نحو فاذا نفخ في
الصور نفخة واحدة او ظرف نحو صوم رمضان وجلس امام الامير او جار ومجرور
نحو ولما سقط في ايديهم ولا ينوب غير المفعول به مع وجوده واجازه الكوفيون
وابن مالك في التسهيل مطلقا تعلقا بقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون والاخفش
ان تقدمه ما يصلح للنيابة كضرب في الدار زيدا او كلما استند توابه شاذ ونصب غير
المفعول من متعلقات لفظا او محلا كضرب زيد في المسجد يوم عرفة بالعصا امام الامير
ضربة حقيقة او ضربتين شديدتين ومن ثم نصب غير النائب في مثل اعطي زيد دينارا
واعطي دينار زيدا وعللوه بان الفاعل لا يتعدد وكذا النائب ويجوز نيابة
اول مفعولي ظن كظن زيد قائما دون ثانيهما وكذا الاخير في اعلم لان السماع
انما جاء باقامة الاول قال الفرزدق ونبئت عبد الله بالجو اصبحت كراما مواليها
لئيما صميمها فالتاء نائب ضمير المتكلم وعبد الله علم قبيلة مفعول ثان وجملة اصبحت
مفعول ثالث والجو بفتح الجيم وتشديد الواو اسم لليمامة وما قبل الاخر من الماضي
المبني للمفعول مكسور كضرب ونصر وعلم ومن المضارع مفتوح كيضرب ويكرم *

وبضم اوله ان كان متحركا ولم يكن الفعل اجوف فالكسر مشترك فان كان عين الفعل حرف علة كسر
الاول كقيل وبيع وان كان اوله همزة وصل ضم اول متحرك منه كانطلق واستخرج
وما اوله تاء زائدة يتبع في الضم الثانية الاول كتضورب وتعلم وتدحرج وتكسر و
والمعروف في الثاني المضاعف ضم الاول كعد وصد وبنو ضبة وبعض بني تميم
يكسرونه ويجاورا علقمة في هذه بضاعتنا ردت الينا ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه
وزعم سيبويه المخالفة للعرب مطردة فصل يجوز في مثل زيدا ضربته الرفع
والنصب وتسمى باب الاشتغال لاشتغال العامل بضمير الاسم المتقدم عن العمل في الاسم
ويقدر في زيدا ضربته ضربت وفي زيدا ضربت اخاه اهنت او ضربت رجلا يحبه اهنت
وفي زيد مررت به جاوزت ويجب الرفع في مواضع الاول ان وقع الاسم
بعد ما يختص بالابتداء نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو ولان اذا الفجائية لا تدخل على
الجملة الفعلية الثاني لو وقع قبل ما لا يرد ما قبله معمولا لما بعده كزيد ما احسنه وبكر ان اتيته
فاكرمه وعمرو هل رايته وما خالدا الا يضربه بكر وزيد هلا يكرمه كعب لان ما التعجبية وان
الشرطية وهل والا وهلا لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر وقس على
ذالك سائر ادوات الصدر وانما وجب الرفع في نحو زيد احسن به لان الضمير
ان كان في محل النصب ففعل التعجب جامد لا يعمل فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر
وان كان في محل رفع كما يرى سيبويه فليس من الاشتغال في شيء ولعل
اتفاق السبعة على الرفع في السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما والزانية والزاني
ان الفاء في جواب اما مقدرة او لان لام الموصول ضمنت معنى الشرط [illegible]

الثالث

والثالث لو كان الفعل صفة نحو وكل شيء فعلوه في الزبر لان التقدير يتبع
المعنى وليس المراد انهم فعلوا كل شيء في الزبر بل المراد ان كل شيء مفعول لهم
ثابت في الزبر اي الكتب ويجب النصب ان تقدم الاسم ما يختص بالفعل كادوات
الشرط والتحضيض كان زيدا رايته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته ومذهب سيبويه وجمع ان
ادوات الاستفهام غير الهمزة وادوات الشرط عدا اذا مطلقا وان مع الماضي لا يقع
الاشتغال بعدها الا في الشعر فلا يقال متى زيدا ضربته ضربك وحيثما عمرا القيته اكرمك
وان زيدا تلقه فاكرمه ويترجح النصب في مواضع احدها ان يكون الفعل طلبا كزيدا اكرمه
وعمرا لا تهنه وخالدا غفر الله له اي رع عمرا وارحم الله خالدا لان الرفع على الابتداء
والطلب غير صالح لكونه خبرا للابتداء بل لانه لا يحتمل الصدق والكذب قال ابو علي
الفارسي كنت استبعد اجازة سيبويه الاخبار بجملتي الامر والنهي حتى مر بي قول شاعر
ان الذين قتلتم امس سيدهم لا تحسبوا ليلهم عن ليلكم ناما وثانيها ان يقع الاسم
بعد ما الغالب ان يليه فعل نحو ابشرا منا واحدا نتبعه فان نصبت الهمزة قال ابن هشام
وجماعة المختار الرفع نحو اانت زيدا تضربه والمنقول في المثال عن سيبويه ان انت
مبتداء وعن الاخفش انه فاعل اي اتضرب انت زيدا تضربه والظاهر ان الاول
قول بوجوب الرفع والثاني قول بوجوب النصب والحق ان الوجوب يتبع القصد
فان كان الاستفهام عن الاسم وجب الرفع وان كان عن الفعل وجب النصب
وثالثها ان يكون الاسم مفردا تالي عاطف مسبوق بجملة فعلية نحو خلق الانسان من نطفة
فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها نقل ابن هشام الاجماع على نصب الانعام

ان حرف مشبه بالفعل الذين اسم ان
قتلتم فعل وفاعل امس ظرف [illegible]
ليلهم مفعول اول عن ليلكم متعلق بلا تحسبو ناما مفعول ثاني لا تحسبو

لعطفها على الفعلية ورابعها ان يوهم الرفع كون الفعل صفة نحو انا كل شيء خلقناه بقدر
قاله جماعة منهم ابن مالك في شرح التسهيل وابن هشام في الاوضح ومطلبهم الرد على
مذهب العدلية لان تقدير الكلام ان كان خبرا يعطي ان ما لم يخلقه تعالى كافعال العباد
قال ابن الشجري اجمع البصريون في الآية على ان الرفع ارجح لعدم تقدم مقتضى
النصب وقال الكوفيون النصب فيها اجود لانه تقدم على كل عامل ينصب وهو
ان ما اقتضى ذالك اختار خلقناه وخامسها ان يكون الاسم جوابا لاستفهام منصوب
كزيدا ضربته جوابا لمن قال ايهم ضربت او من ضربته ليشاكل الجواب السؤال وترجح
الرفع في مواضع احدها في جواب استفهام مرفوع كالمثال السابق برفع ايهم الثاني في
بعد اما بالفتح والتشديد لكونها مما يبتدأ به الكلام وكان ينبغي وجوب الرفع لكن
قرأ واما ثمود فهديناهم بالنصب فلكون تقدير العامل قبل ثمود يستلزم ان يفصل
اما والفاء بجملة تامة لتقديره بعدها اي اما ثمود فهدينا هديناهم وثانيها الثاني
المفهم بالكسر والاول المفهم بالفتح وانه المحذوف واعترض الازهري بان ما بعد
فاء الجزاء لا يعمل فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر واجاب بان الفاء هنا ليست في تركنا
الاصل فلا تكون مانعة من العمل **فصل** قد يتنازع معمولا او اكثر عاملان او اكثر باب التنازع في العمل
نحو آتوني افرغ عليه قطرا هاؤم اقرؤا كتابيه وفي الحديث تسبحون وتحمدون وتكبرون
دبر كل صلوات ثلثا وثلثين ولك اعمال ايهما شئت اتفاقا لكن البصريون يرون
اعمال الثاني لقربه والكوفيون الاول لسبقه فان اعملت الاول اضمرت
للثاني في كلام وبعد اخواك او وضربتهما او ومررت بهما واجاز الفراء في ذالك

حذف

حذف غير المرفوع لانه فضلة والذوق السليم يشهد بقبحه وان اعملت الثاني فان
احتاج الاول الى مرفوع فالبصريون يضمرونه وان لزم الاضمار قبل الذكر لجوازه في ربه
رجلا ونعم رجلا اجماعا من ان الضمير المجرور والمستتر عائدان الى التمييز وتحكي
سيبويه ضربوني وضربت قومك عن العرب وقال الشاعر جفوني ولم
اجف الاخلاء انني لغير جميل من خليلي مهمل والكسائي وهشام والسهيلي يوجبون
الحذف والفراء القول ان استوى العاملان في طلب المرفوع فالعمل لهما نحو قام وقعد
اخواك وان اختلفا اضمرته مؤخرا كضربني وضربت زيدا هو **فصل** المفعول به ما وقع المفعول به
عليه فعل الفاعل ونحو ما ضربت زيدا ولا تضرب زيدا قد نفي وقوعه ونهي عنه فلوحظ
في العمل مجرد صورة الفعل وفي الحقيقة لا مفعول ولا فعل ثم الفعل الواقع عليه
ان كان وقوعه بلا توسط حرف جر او همزة او تضعيف كمررت بزيد واكرمته
وفرحته فهو متعد وكذالك ان صيغ منه اسم مفعول غني عن حرف الجر
كمضروب ومأكول بخلاف مغضوب عليه ومنهي عنه ومرور به ونحوه فان كان
الوقوع والصوغ بتوسط فالفعل لازم كظهر وحسن ومرض وانقطع واشتر
وقد يحذف الجار المتوسط فينتصب المجرور بنزع الخافض وهو في ان المشددة والمخففة
قياس نحو شهد الله انه لا اله الا هو او عجبتم ان جاءكم منذر منكم وزاد ابن هشام
كي نحو جئتك كي تكرمني ان تكون كي مصدرية واللام مقدرة
قبلها والحذف فيما سوى ذالك سماعي لا قياس عليه مع وجوده في القرآن
المجيد في قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا وزعم شيخنا الطبرسي

في قوله تعالى جل شانه كلا لما يقض ما امره ان الاصل ما امره به فصار بعد حذف الجار ما امرهوه فحذف احد الضميرين ومن الفعل ما لا يتصف بتعد ولزوم كالافعال الناقصة وما لا يستعمل لازما ومتعديا نحو نصحه وشكرته وكلته ووزنته قال تعالى ونصحت لكم ان اشكر لي وإذا كالوهم او وزنوهم يخسرون وبعض المفاعيل يقدم على بعض بالاصالة لكونه في الاصل مبتدا كما في افعال القلوب او فاعلا كما في باب كسى كاعطيت زيدا درهما لان زيدا آخذ والقابل ولو امتنع لاعطيته صاحبه او اضربته وجب رعاية الاصل مع خوف اللبس كظننت زيدا عمروا واعطيت بكرا خالدا او في الحصر كما ظننت زيدا الا قائما وما كسوت جبة الا زيدا او منها لو كان اول المفعولين ضميرا والثاني ظاهرا نحو اعطيناك الكوثر ويمتنع الاصل ولزم الاضمار قبل الذكر نحو حسبت زيدا اخاه وقد يحذف الفعل الناصب للمفعول للقرينة كقولك لمن سدد سهما القرطاس اي يصيب ولمن تاهب للحج مكة اي يريد ولمن قال من اكرم العلماء ويجب الحذف في الامثال السائرة لانها لا تغير نحو الكلاب على البقر اي ارسل فصل من المفعول به المنادى ومن ثم قالوا يتالف الكلام من اسمين او اسم وفعل ولم يقل احد انه يتالف من اسم وحرف لان الاصل يا زيد ادعو زيدا فانيب يا مناب الفعل واحرفه يا وايا وهيا والهمزة واي المقصورتين للقريب ممدودتين للبعيد والبواقي لهما ويجوز حذف حرف النداء لقرينة كيوسف اعرض عن هذا سنفرغ لكم ايها الثقلان اي يا يوسف يا ايها وان ادوا الي عباد الله في احد الوجهين والمفرد المعرفة يبنى على ما يعرف به سواء كان معرفة قبل النداء كيا زيد او عرض التعريف بالقصد والاقبال في البناء كيا رجل ويا زيدان ويا زيدون وتقدم العلة

في المثنى والمقصود نحو يا كسا هؤلاء ويا فتى ويا غلامي وينصب لفظا ان كان نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي او مضافا كيا عبد الله ربنا اغفر لنا او شبيها بالمضاف وهو ما يتصل به شيء من تمام معناه مرفوعا به كيا حسنا وجهه او منصوبا كيا طالعا جبلا او مجرورا كيا رحيما بالعباد ويا ارحم من كل شيء رحيم واجاز ثعلب الضم في الاضافة اللفظية كيا حسن الوجه ويجوز الفتح والضم في صورتين احدهما المفرد الموصوف بابن واقعا بين علمين كيا حسين بن علي والاجود عند غير المبرد من البصريين الفتح وزعم ابن كيسان انه الاكثر فان لم يكن المنادى علما كيا شهيد ابن فاطمة او اضيف الابن لغير علم كيا حسين ابن نبيا او فصل الابن كيا حسين الشهيد بن فاطمة تعين الضم وكذا ان كان الوصف لغير الابن كيا حسين الشهيد ولم يشترط الكوفيون كون الصفة ابنا لان علة الفتح التركيب كاحد عشر وقد جاء في باب لا كلا رجل ظريف بفتحها وكقول جرير فما كعب بن مامة وابن سعدى باجود منك يا عمر الجواد وزعم الاخرون ان الوصف بالابنة كالابن بخلاف البنت ففي يا فاطمة ابنة محمد يجوز الفتح والضم ولو قلت بنت محمد وجب الضم وهذا شيء يجب ان ينظر فيه مع ان ابا عمرو بن العلاء اجاز الفتح وادعى السماع والثانية ان يتكرر المنادى مضافا كيا سعيد سعد الاوس فسعد الثاني يجب نصبه وفي الاول وجهان الفتح والضم ويجوز في المنادى المضموم اذا نون لضرورة الشعر الفتح والضم لكن عند الخليل وسيبويه والمازني الضم ارجح وعند ابي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمرو الثقفي ويونس والجرمي والمبرد النصب ارجح ويجوز في تابع المبني الرفع والنصب اذا كان نعتا كيا زيد الظريف او تاكيدا كيا تميم اجمعون او بيانا

كيا سعيد كرز اً او عطفا النسق مقرون باللام كيا زيد والضحاك قال الله تعالى يا جبال اوبي معه
والطير قراءة السبعة بالنصب وهو مختار ابي عمرو وعيسى ويونس والجرمي وقرئ في غير
السبع بالرفع وهو خيره الخليل وسيبويه والمازني وكذا المضاف الذي فيه ال كيا زيد
الحسن الوجه فان لم يكن فيه اللام تعين نصبه على المحل وعن الكسائي في الاول وكثير من الكوفيين
جواز رفعه كي على صاحب جر ويا حسين ابا عبد الله ويا حسين وابا الحسن ويا هاشم الجمعون
قال الله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض وان كان التابع نعتا لاي او لاية تعين
رفعه كيا ايها النبي يا ايها الناس يا ايتها النفس المطمئنة وان كان التابع بدلا او نسقا
مجردا من اللام اعطي لمستحقه لو كان منادى كيا حسين ابا عبد الله ويا حسين وابا عبد الله
ويا سعيد كرز ويا زيد وعمرو ونظم من غير تنوين ويا زين العابدين علي بالضم ايضا واجاز ابو
عثمان المازني والكوفيون يا زيد وعمرو والتسوية بين النسق المقرون باللام والمجرد منها
واستحسنه في التسهيل فصل المفعول المطلق كسقط سقوطا وقام وقوما ومعناه ما لا يحتاج في
صدق اسم المفعول عليه الى قيد كما يحتاج المفعول به وله ومعه وفيه وفائدته اما
تأكيد عامله كما مثلنا او بيان نوعه كسار سير الهارب او عدده كاغتسل مرتين وعامله
اما فعل نحو وكلم الله موسى تكليما او وصف نحو والصافات صفا او مصدر مثله
فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا او قد ينوب عن المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق
ما يدل على المصدر من صفة كخطب احسن خطبة اي خطبة احسن خطبة ومنه لا اعذبه عذابا احدا
ولا يوثق وثاقه احد او مرادف له كشنئته بغضا وشنئ كعلم بمعنى البغض او مصدر
لفعل آخر كانبتكم من الارض نباتا وتبتل اليه تبتيلا او اسم مصدر كاغتسل غسلا

ودفئنا

10

ودفئنا وضوءا او لفظ دال على نوع منه كقعد القرفصاء ورجع القهقرى او على
عدده نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة او على آلته كضربته سوطا وسوطين واسواطا
وبعض مضاف الى المصدر نحو ولا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل
المفعول له ويسمى المفعول لاجله وهو المصدر المعلل لحدث شاركه في
الوقت والفاعل نحو ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات
الله يجعلون اصابعهم في آذانهم حذر الموت واجاز ابن خروف اختلاف الفاعل
تمسكا بقوله تعالى هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وعندي ان خوفا وطمعا حال كما ذكر الزمخشري
اي خائفين خوفا وطامعين طمعا المفعول فيه ويسمى ظرفا وهو كل اسم زمان او
مكان سلط عليه عامل على معنى في كصمت يوم الجمعة هنا فعلم ان نحو انا نخاف
من ربنا يوما عبوسا قمطريرا الله اعلم حيث يجعل رسالته ليس من المفعول فيه لانهم يخافون
نفس اليوم وهو تعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه فليس الظرف على
معنى في ويجري مجرى الظرف هنا اربعة العدد المميز باسم زمان او مكان كسرت
ثلثين يوما وثلثين فرسخا وقد تستغني بجوهره عن المميز كلبثت فيها من عمرك سنين
وما فض به على كلية الزمان والمكان او جزئيته كمكثت كل الليل او جميعه قال الله تعالى لبثنا يوما او بعض
يوم وما كان صفة لزمان او مكان كجلست طويلا من الدهر شرقي الدار واسم
الزمان كله قابل للنصب على الظرفية مختصا كان وهو ما يقع جوابا لمتى كيوم الجمعة او معدودا
وهو ما يقع جوابا لكم الاستفهام نحو قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض الجمعة
او قدم المبتدا عاد على متأخر نحو ام على قلوب اقفالها الافعال الناقصة ترفع كان المبتدا تشبيها

المفعول المطلق
المفعول له
المفعول فيه
الافعال الناقصة

له بالفاعل وتسمى اسمها وتنصب الخبر تشبيها بالمفعول ويسمى خبرها نحو وكان ربك قديرا وكذلك
أمسى وأصبح وأضحى وظل وبات وصار وليس ومازال ومافتئ ومانفك ومابرح ومادام وما تصرف
منها نحو كونوا قردة خاسئين ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وقد يحذف حرف النفي
نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف أي لا تفتؤ وشرط الحذف كون الفعل مضارعا منفيا بلا في جواب
قسم كما في الآية ويجوز توسط خبرهن نحو وكان حقا علينا نصر المؤمنين أكان للناس
عجبا أن أوحينا وقراءة حمزة وحفص ليس البر أن تولوا وجوهكم بنصب البر وقد يحظر
التوسط المانع كالحصر في وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء كما يجب في نحو
كان في الدار صاحبها وقد تستغني ما عدا فتئ وزال وليس منها عن الخبر وتسمى
تامة نحو وإن كان ذو عسرة أي وإن حصل ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون أي حين تدخلون في الصباح خالدين فيها ما دامت السموات والأرض
أي ما بقيت وتختص كان بحذفها مع اسمها بعد إن ولو الشرطيتين كالتمس ولو خاتما من
حديد أي ولو كان الملتمس والناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر
أي إن كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير ويجوز رفع الأول ونصب الثاني أي إن كان
في عملهم خير فخيرا يجزون ويجوز رفع الجزئين بتقدير إن كان في عملهم خير فجزاؤهم خيرا
يجزون ويجوز الرفع في الجزئين بتقدير إن كان في عملهم خير فجزاؤهم خير ونصبهما
بتقدير إن كان عملهم خيرا فخيرا يجزون فزاد قبل فعل التعجب نحو ما كان أحسن
زيدا وتحذف نون مضارعها المجزوم في نحو لم أك بغيا وإن تك حسنة يضاعفها
فإن اتصل بها ضمير كان تكنه فلن تسلط عليه أو ساكن لم يكن الله ليغفر لهم أو كان

الجزم

11

الجزم بغير السكون نحو وتكونوا من بعده قوما صالحين امتنع الحذف **فصل** ويعمل
عمل ليس ثلاثة من الحروف الأول ما وإعمالها لغة الحجازيين وبها جاء التنزيل قال تعالى
ما هذا بشرا ما هن أمهاتهم ولإعمالها شروط أحدها أن لا تقترن بإن الزائدة
نحو بني غدانة ما إن أنتم ذهب ولا صريف ولكن أنتم خزف والثاني أن لا
يتقدم الخبر نحو ما مسيء من أعتب والثالث أن لا ينتقض نفي خبرها بإلا نحو وما محمد
إلا رسول ومن ثم لم يجز نصب قاعد في ما زيد قائما بل قاعد ولكن قاعد لأن بل
ولكن ينقضان النفي والثاني لا بشرطين الآخرين وأن يكون معمولاها نكرتين
كلا أحد أفضل منك والثالث لات ويشترط كون معموليها اسم زمان وأن
يحذف أحدهما والأغلب حذف اسمها نحو ولات حين مناص بنصب حين وقرأ
عيسى بن عمر برفع على أنه اسمها وخبرها محذوف أي ليس حين فرار حينا لهم وهي
قراءة شاذة **فصل الحروف المشبهة بالفعل** تنصب الاسم وترفع الخبر على أنهما اسم وخبر وهي إن وأن

الحروف المشبهة بالفعل

لتأكيد النسبة بين المبتدأ والخبر إن كان المخاطب منكرا أو مترددا وإلا كان التأكيد
لغوا أو حشوا وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه كليت الشباب يعود ولعل للترجي
وهو طلب ما يتوقع حصوله كلعل الله يحدث بعد ذلك أمرا وللإشفاق وهو
الاحتمال وقوع المكروه نحو فلعلك باخع نفسك على آثارهم أي مهلك نفسك
ولكن للاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه كزيد فقيه
لكنه نحوي وفقير لكنه كريم وكأن للتشبيه نحو كأنهم خشب مسندة وتتصل بهن ما الحرفية
فتكفهن عن العمل وتهيئهن للدخول على الفعل نحو إنما يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد

كلما يأتون إلى الموت إلا ليت فيبقى اختصاصها بالاسم ويجوز إعمالها حينئذ وإهمالها وقد روي
قول النابغة قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد برفع الحمام ونصبه
وأجاز أبو الربيع وطاهر القزويني ليتما القوم زيد وليت مجيد عندي وتتعين فتح همزة أن إن
وجب تقديرها مع معموليها بمصدر لكونها فاعلا أو لم يكفهم أنا أنزلنا أو مفعولا ولا تخافون أنكم أشركتم
أو نائبا عن فاعل قل أوحي إلي أنه استمع نفر أو مبتدأ نحو ومن آياته أنك ترى الأرض فلولا أنه
كان من المسبحين لبث أو خبرا نحو اعتقادي أنك نجي أو مجرورة بالحرف نحو ذلك
بأن الله هو الحق أو بالإضافة كأنه لحق مثل ما أنكم تنطقون أو معطوفا كاذكروا نعمتي عليكم وأني
فضلتكم أو بدلا نحو وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم فأنها بدل اشتمال من إحدى
ويجب الكسر حيث يمتنع ذلك لكونها في الابتداء كإنا أعطيناك الكوثر ولا يتقدم
حرف الاستفتاح نحو ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم أو كلا نحو كلا إن الإنسان
ليطغى أو حتى الابتدائية نحو مرض زيد حتى إنهم لا يرجونه أو حرف العطف كأنك تتب
والقسم متبوّن أو سبق مبتدأ لا يصح كونها خبرا عنه نحو زيد إنه فاضل ومنه قوله تعالى إن الذين
آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا إن الله
يفصل بينهم إذ لا يصح كون أن الثانية خبر أن الأولى أو لكونها صلة لموصول نحو وآتيناه
ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أو بعد القسم نحو يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين أو محكية
بالقول نحو قال إني عبد الله أو مقرونا خبرها باللام نحو والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد
إن المنافقين لكاذبون فكسرت وإن كانت قد فتحت بعد يعلم ويشهد
في علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة ومثل بعضهم

لخبر

لخبر المقرون باللام بقوله تعالى وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون
الطعام كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون
وليس بجيد لأن الجملة في الآيتين حال فيجب الكسر وجدت اللام أو لا وتدخل لام
الابتداء على اسم إن المكسورة إن تأخر عن الخبر كإن في ذلك لعبرة
أو عن معموله كإن في الدار لزيدا جالس وعلى خبرها إن تأخر وكان مثبتا مفردا
كإن ربي لسميع الدعاء أو مضارعا كإن ربك ليعلم أو ظرفا كإنك لعلى خلق
عظيم أو جملة اسمية كإنا لنحن نحيي ونميت إن هذا لهو القصص الحق ولا يجوز دخولها
إن كان ماضيا متصرفا كإن الله اصطفى آدم وقد حكى ابن برهان على ذلك
الاتفاق ثم حكى عن الجمهور جوازه مع قد كإن زيدا لقد قام ونقل ابن هشام أن الأخفش
وهشاما جوازه بدون قد على إضمارها وأجاز ابن مالك كالأخفش والفراء دخولها إن
كان ماضيا غير متصرف كإن زيدا لنعم الرجل وإن أخي لعسى يقوم وهو حسن ولا
تدخل على الخبر إن تقدم كإن لدينا أنكالا أو كان منفيا كإن الله لا يظلم
مثقال ذرة أو جملة شرطية كإن زيدا إن تبعته أكرمك ويجوز فيما عطف على اسم
إن ولكن الرفع على المحل لأن الاسم في الأصل مبتدأ مرفوع كإن الله بريء
من المشركين ورسوله وقول الشاعر فمن يك لم ينجب أبوه وأمه فإن لنا الأم
النجيبة والأب واشترط الأكثر في جوازه كون العطف بعد استكمال الخبر
ولم يشترط الكسائي والفراء تمسكا بنحو إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون
وقرأ بعضهم إن الله وملائكته يصلون على النبي برفع ملائكته وبقوله

ومن يك امسى بالمدينة رحله · فاني وقيار بها لغريب · وقوله والا فاعلموا انا وانتم · بغاة
ما بقينا في شقاق · وقوله خليلي هل طب فانني وانتما · وان لم تبوحا بالهوى دنفان
ويجوز في لكن وان المكسورة والمفتوحة التخفيف فتهمل لكن وتدخل على الجملة الاسمية
نحو لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون والفعلية نحو وما ظلمناهم ولكن كانوا هم
الظالمين والاكثر في ان المكسورة الاهمال نحو ان كل نفس لما عليها حافظ وان
كل لما جميع لدينا محضرون ويجوز الاعمال قرأ نافع وابن كثير وان كلا لما
ليوفينهم ربك اعمالهم بتخفيف ان ولما على ان ما موصولة او موصوفة وجملة القسم
قائمة مقام صلتها او صفتها والتقدير ان كلا للذين والله ليوفينهم او وان كلا
لخلق والله ليوفينهم والاكثر في الفعل التالي لها كونه ماضيا ناسخا نحو وان كانت
لكبيرة تالله ان كدت لتردين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وقد يكون مضارعا
كذلك نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم وان نظنك
لمن الكاذبين واما المفتوحة فيجب في اسمها كونه ضمير الشان ومحذوفا وفي خبرها
ان يكون جملة فان كانت اسمية او فعلية فعلها جامدا او للدعاء لم يجب الفصل
نحو وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وان ليس للانسان الا ما سعى
وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم ان بورك من في النار ومن حولها
وقرا بعضهم والخامسة ان غضب الله عليها بالتخفيف وكسر الضاد على انه ماض
دعاء والا وجب الفصل فرقا بينها وبين المصدرية اما بقد نحو ونعلم ان قد
صدقتنا او بلو نحو وان لو استقاموا على الطريقة او بالسين كعلم ان سيكون
منكم مرضى او بحرف نفي بلا او لن او لم نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة افلا يرون ان لا

يرجع

يرجع اليهم قولا ايحسب ان لن يقدر عليه احد ايحسب ان لم يره احد وتخفف
كان ولا تهمل ويجوز اثبات اسمها وافراد خبرها فان كان فعلا قرن بلم نحو كان لم تغن بالامس
او بقد نحو لا تعجل كان زيدا قد حضر **فصل** ولا التي لنفي الجنس كان تنصب الاسم وترفع الخبر وشرط
في عملها ان يكون معمولاها نكرتين وتقدم الاسم على الخبر وان لا يدخل عليها جار نحو وغضبت بلا
وجئت بلا شيء والفرق بينها وبين لا اخت ليس ان الثانية تحتمل نفي الواحد
والجنس والاولى نص فيه لا رجل في الدار بل رجلان ولو تقدم الخبر نحو لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون
او كان الاسم معرفة كلا زيد في الدار ولا عمرو اهملت ووجب عند غير المبرد وابن كيسان
تكرارها والاسم ان كان مفردا بني على ما ينصب به نحو لا رجل ولا رجال ولا مسلمات
ولا رجلين ولا مسلمين وان كان مضافا او شبهه ظهر الاعراب كلا ام ولد تباع ولا وقت
لاغلام زيد عندنا اهملت وكررت كما تقدم لان المضاف الى العلم معرفة والمراد بشبه المضاف
ما اتصل به شيء من معناه نحو لا متحدا السلام يجوع ولا خاطرا ابغضه محبوب ولا طالعا جبلا حاضر
اليوم ولك في نحو لا حول ولا قوة الا بالله فتحهما ورفعهما منونين وفتح الاول ورفع الثاني
والعكس وفتح الاول ونصب الثاني وهو اضعفها حتى ان يونس وجماعة قد خصوه
بالضرورة كتنوين المنادى فان عطفت ولم تكرر لا وجب فتح الاول وجاز في الثاني
الرفع والنصب احسن ويجوز في نعت اسمها المبني الفتح والنصب والرفع ان كان
النعت مفردا متصلا نحو لا رجل ظريف فيها ويجوز الرفع والنصب دون الفتح ان انتفى
الافراد نحو لا عالما ستنبطه عدل ولا عاقل فقيه حاكما ليعدل او الاتصال نحو لا مجتهد
فيها حقيقا لكسل **فصل افعال المقاربة** كان ترفع الاسم وتنصب الخبر ومنها كاد وكرب

بفتح الراء وكسرها وعسى واخلولق وانشأ وطفق بفتح الفاء وكسرها وجعل واخذ وقام
غير انه يجب في خبرهن ان يكون جملة نحو قوله تعالى فطفق مسحا بالسوق والاعناق اي اخذ في
الجزاء اي يمسح مسحا وشرط الجملة ان تكون فعلية فعلها مضارع رافع لضمير الاسم نحو كادوا يكونون عليه
لبدا وقد يجيء وما كادوا يفعلون ويجب اقتران خبر اخلولق بان المصدرية كاخلولقت
السماء ان تمطر كما يجب تجرد طفق واخواتها عنها نحو وطفقا يخصفان عليهما من ورق
الجنة ويجوز في عسى واوشك الاقتران والتجرد والاول اغلب نحو عسى ربكم ان يرحمكم
وكاد وكرب بالعكس بل لم يذكر سيبويه في خبر كاد غير التجرد وصوغ المضارع من كاد
واوشك كثير نحو يكاد زيتها يضيء وقول الشاعر يوشك من فر من منيته في بعض غراته
يوافقها

فصل
ويستغني عسى واخلولق واوشك بالاسناد الى ان الفعل عن
الخبر نحو وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم فاذا قلت زيد
عسى ان يقوم جاز في المصدر ان يكون خبرا عن الضمير في عسى وساد مسد الخبر بنفسه
من دون اضمار وهي لغة الحجاز وبها جاء التنزيل لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا
منهم والا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن فتقول هند عسى ان تقوم والزيدان عسى
ان يقوما والزيدون عسى ان يقوموا والهندات عسى ان يقمن والاولى لغة بني تميم
فيقول هند عست ان تقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا
والهندات عسين ان يقمن

فصل
افعال القلوب تدخل على المبتدأ والخبر لبيان ما هي عنه فتنصبهما مفعولين وهي علم ووجد والفي ودرى نحو فان علمتموهن مؤمنات
تجدوه عند الله هو خيرا انهم الفوا اباءهم ضالين وما يدريك لعله يزكى

وجعل

فصل افعال القلوب

وجعل وزعم نحو وجعلوا الملئكة الذين هم عباد الرحمن اناثا ورأى وظن وحسب
وخال نحو انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا واني لاظنك يا فرعون مثبورا لا تحسبوه
شرا لكم بل هو خير لكم والاكثر في درى ان يتعدى بالباء نحو دريت بزيد فان
تعدى بالهمزة نصب المفعول بنفسه نحو ولا ادراكم به وفي زعم وقوعه على ان
المفتوحة مخففة او مشددة نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وربما كان الناصب
لمفعولين من غير افعال القلوب نحو كسوت زيدا جبة واعطيت عمروا درهما قال
تعالى فجعلناه هباء منثورا وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض واتخذ الله ابراهيم خليلا
ومن احكام افعال القلوب الالغاء والتعليق ابطال عملها لفظا لا محلا لاعتراض
ماله صدر الكلام بين الفعل ومعموليه كلام الابتداء نحو ولقد علموا لمن اشتراه ماله
في الاخرة من خلاق او ما النافية نحو لقد علمت ما هؤلاء ينطقون او ان النافية
نحو وتظنون ان لبثتم الا قليلا او استفهام نحو وان ادري اقريب ام بعيد
ما توعدون ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وليس اي منصوبة بيعلم بل هي مفعول مطلق منصوب بينقلبون
ويجوز حذف المفعولين اختصارا نحو اين شركائي الذين كنتم تزعمون وفي المثل
من يسمع يخل اي تزعمونهم شركاء ويخل مسموعه حقا وينصب اعلم وارى وما معناهما
كنبأ وخبر وانبأ واخبر وحدث مفاعيل ثلثة نحو كذلك يريهم الله اعمالهم
حسرات اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم من اعمالهم وقبلا
وكثيرا مفعول ثالث

فصل
الفاعل مرفوع نحو وقال رجل مؤمن تبارك الله

فصل الفاعل

اولم يكفهم انا انزلنا مختلفا الوانه نعم المولى ونعم النصير لبئس المولى ولبئس العشير وهو اما ظاهر كما مثلنا
او مضمر اما بارز نحو الرجلان قاما والرجال قاموا واما مستتر يعود الى مذكور في اللفظ نحو زيد انطلق
او مدلول عليه بقرينة نحو كلا اذا بلغت التراقي وقولهم اذا كان غدا فاتني اي اذا بلغت
الروح اذا كان هو اي ما نحن فيه الان من الحيوة واما انت عليه الان من الرأي وكان
للاستمرار مشاهدة وكان ربك قديرا ومن النحاة من يقول حكى سيبويه الرفع واخر
يقول ان النصب لغة تميم والحق ان الرفع والنصب جائزان لا ان لغة بعينها لكن المعنيان
متغايران كما لا يخفى وفي الحديث لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يشرب الشارب
وهو مؤمن اذ ليس المراد ولا يشرب الراوي الخمر بل لا يشرب الشارب ذاتيا كان او غيره
وقد يحذف الفعل ويبقى الفاعل نحو وان احد من المشركين استجارك ولئن سألتهم
من خلقهم ليقولن الله وقد يجر الفاعل لفظا باضافة المصدر نحو ولولا دفع الله الناس
او بحرف زائد نحو لتنذر قوما ما اتيهم من نذير وكفى بالله شهيدا ويجب تجريد الفعل
المسند الى الظاهر عن علامة الضمير فتقول قام الزيدان قام الزيدون زيد قائم ابواه
قائم آباؤه قال تعالى وقال الظالمون ان تتبعون وقال نسوة في المدينة وحكي عن طي
والازد ضربوني قومك وضربتني نسوتك وضرباني اخواك وفي القرآن واسروا النجوى
الذين ظلموا وقد قلت انها في الفصيح والفعل اما عن حكم المسند جرد واما الفاعل اخر مبتدأ
وقد يليه مضمر وذاك قليل وظاهر الطاهر منهما البدل ويجب تانيث الفعل او الوصف
المسند الى فاعل حقيقي التانيث نحو قامت هند وتقوم هند وزيد مضروبة امه
وبجارية ذاهبة قال تعالى اذ قالت امرأة عمران ويجوز الوجهان في مواضع

الاول

الاول اذا فصل الفاعل عن العامل نحو حضرت القاضي امرأة ويجوز حضر
الثاني اذا كان العامل نعم وبئس نحو نعمت المرأة فاطمة وبئست المرأة عائشة
ويجوز ترك التاء الثالث اذا كان الفاعل مجازي التانيث نحو قد جاءتكم بينة
من ربكم وفي آية اخرى قد جاءكم موعظة ومن مجازي التانيث اسم الجنس واسم
الجمع والجمع المكسر فيجوز اورق الشجر واورقت الشجرة قال تعالى كذبت قبلهم قوم
نوح وبلغت القلوب الحناجر وكذب به قومك وقال نسوة اما جمع التصحيح
فيجب فيه المطابقة تذكيرا وتانيثا فتقول جاء الزيدون وجاءت الهندات
واجاز الكوفيون الوجهين في المذكر منه والمؤنث واجازهما الفارسي في المؤنث
وحده واحتج بقوله تعالى اذا جاءك المؤمنات ~~[illegible]~~ لا اله الا الذي امنت
به بنو اسرائيل ويجب بان التذكير في جاءك اما للفصل بالضمير فيكون مثل
حضر القاضي امرأة واما لانه مسند الى الموصوف المحذوف وهو اسم جمع
اي النساء المؤمنات ويمنع كون بنون واو الجمع تصحيح لان اصل مفرده بنو
فحذفت لامه والواو في بنون واو الجمع والاصل تقدم الفاعل على المفعول نحو
وورث سليمان داود وقد يتقدم المفعول على الفاعل نحو ولقد جاء آل فرعون
النذر بل على الفعل نحو فريقا كذبتم وفريقا تقتلون وقد يجب ان كان المفعول
واجب التصدير نحو فاي آيات الله تنكرون اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى
او كان عامله في جواب اما ظاهرة او مقدرة نحو اما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا
تنهر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولو كان للفعل منصوب غير المفعول به

على الفاء او بعض يوم ومثله الحول والشهر والاسبوع والساعة او مبهما وهو ما لا
يقع جوابا لشيء منها كالحين والوقت والمدة والصالح من الاسم المكان
للنصب صنفان احدهما ما اشتق من مصدر عامله كقمت مقام زيد وقم مقامه وانا
قائم مقامك قال تعالى انا كنا نقعد منها مقاعد للسمع ولو قلت قمت مجلس زيد ونحو
ذالك لم يصح لاختلاف المصدر وثانيهما اسماء الجهات قال تعالى وفوق كل
ذي علم عليم قد جعل ربك تحتك سريا والركب اسفل منكم وكان وراءهم ملك ياخذ
كل سفينة غصبا وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت
تقرضهم ذات الشمال وكذا ما يشبه الجهات كمكان وجانب وناحية والمساحات
كفرسخ وبريد وميل **فصل المفعول معه** وهو اسم منصوب بالواو المعية وعامله
اما فعل او شبهه كسرت والنيل وانا سائر والنيل فلو قدم ذكر الاسم الفعل
كلا تاكل السمك وتشرب اللبن بنصب تشرب وسرت والشمس طالعة لان الاول
فعل والثاني جملة حالية لا اسم مع نصبهم في قول الشاعر لا تنه عن خلق وتاتي مثله
عار عليك اذا فعلت عظيم بتعين ان يكون المصدر المنسبك من وتاتي
مفعولا معه لان المعنى لا تنه عن القبيح مع اتيانه نظير اتامرون الناس بالبر وتنسون
انفسكم وليس المعنى لا تنه عنه وعن اتيانك اياه لانه لو فعل ذالك لكان ممدوحا
لا مذموما واما المثال الثالث فالمعية فيه غير ظاهرة كما لا ظهور لها في جاء زيد وعمرو
فكيف جوز النصب والفرق بينهما وبين سرت والنيل واضح واجاز الصيمري
كل رجل وضيعته بالنصب ومنعه الجمهور ولعل يرى ان العمل لا لخبر المحذوف

اي مقرونا

فصل المفعول معه

الا بواو المعية تنص ونص
عن حين متعلق بحذف الواو والمعية
مع ... المفعول ونص وشرط
مفعول الثاني او عار خبر المبتدأ
المحذوف اي هو عار وعليك
متعلق بعار واذا ظرف شرط
نعت فعلت وعظيم صفة
لعار وجواب الشرط محذوف
وذكر المصنف انه قبله
شاهد في المتن

١٤٩٧

16

اي مقرونا ان وزعموا ان الاكثر فيما انت وزيدا وكيف انت وزيدا الرفع والنصب
على كونه مفعولا معه وعندي جيد جدا بل لا يظهر للرفع وجه لان الاول الكار ونهي عن التعرض
لزيد والثاني سوال عن كيفية العشرة ونحوها او عن الحال كله فنقول كيف انت وزيد الى كنا به
والخطابة او الشعر مثلا والرفع لا يعطي ذالك وقالوا في كن انت وزيدا كالاخ وفي
قول الشاعر فكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين من الطحال ان الارجح
النصب لان زيدا لو عطف على الضمير فكن لزم ان يكون زيد مامورا والمامور
في الحقيقة مخاطبك لا زيد وعندي ان النصب واجب كما خرج الله ابو البقاء
فصل الحال ضربان الاول المؤكدة وهي التي تستغنى معناها بدون ذكرها وتاكيدها
اما لعاملها نحو ارسلناك للناس رسولا فتبسم ضاحكا من قولها وولى مدبرا ولم يعقب
ولا تعثوا في الارض مفسدين او لصاحبها نحو لامن من في الارض كلهم جميعا او لمضمون جملة
مولفة من اسمين معرفتين جامدين لبيان اليقين كهو حاتم معلوما او تحقيره كانا عبدك
فقيرا او تهديد كاخي عنترة مبشرا او نحو ذالك الثاني المبينة وهي وصف فضلة يصلح
للوقوع في جواب كيف ويبين هيئة الفاعل كشهد الله انه لا اله الا هو والملئكة
واولوا العلم قائما بالقسط او المفعول كانزل اليكم الكتاب مفصلا او كليهما كلقيته
فكلمته راكبين وزيد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة فلا يقدح عدم الاستغناء عنه
في مثل ولا تمش في الارض مرحا وصاحب الحال كالمبتدا لا بد من كونه معرفة
كخشعا ابصارهم يخرجون والمسوغ لتنكيره بالمسوغ في المبتدا نحو وما اهلكنا من
قرية الا ولها منذرون ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا في اربعة ايام

فصل اي بتمينه

سوال الله ثمن فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب
معلوم **فصل التمييز** اسم فضلة نكرة جامد مفسر لما انبهم من الذوات كما ان
الحال المبينة مفسر لما انبهم من الهيئات والمبهم ضربان مفرد ونسبة والمفرد اربعة
العدد كاحد عشر كوكبا اثنا عشر شهرا ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ثلث مائة سنين
والمقدار كشبر ارضا وقفيز برا ومنوين تمرا وما يشبه المقدار نحو مثقال ذرة خيرا ملء
الارض ذهبا ولو جئنا بمثله مددا وما كان نوعا من المميز كخاتم حديدا وباب ساجا وجبة
خزا ومن تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية لانها سؤال عن كمية الشيء وكناية عن
عدد مجهول وتمييزها مفرد منصوب نحو كم عبدا ملكت وكم فرسخا قطعت ويجوز خفض
تمييزها اذا دخل عليها حرف الجر نحو بكم درهم اشتريت واما كم الخبرية فهي بمعنى كثير وتستعمل
في مقام الافتخار والتكثير وتمييزها مجرور ابدا اما مفرد كتمييز المائة فما فوقها تقول كم عبد ملكت
كما تقول مائة عبد والف عبد واما جمع كتمييز العشرة فما دونها تقول كم اعبد ملكت
كما تقول عشرة اعبد وثلثة اعبد وتمييز النسبة اما غير محول كامتلأ الحوض ماء
واما محول عن فاعل كاشتعل الرأس شيبا اصله اشتعل شيب الرأس او عن
مفعول كفجرنا الارض عيونا اصله فجرنا عيون الارض او غيرهما كزيد اكثر علما
اصله علم زيد اكثر قال تعالى انا اكثر منك مالا واعز نفرا ومن تمييز النسبة ما يقع
بعد افعل التفضيل نحو ان ترن انا اقل منك مالا وولدا وبعد التعجب بصيغته
كاكرم به اخا وما احسنه رجلا او بغير صيغته كلله دره رجلا ولله در اللبن كانه
اسندت فعل العجيب في نظرك الى تاثير الرضاع وتعجبت من قدرة الله

في خلق

من قدرة الله في خلق مثل ذلك اللبن العجيب اثره وقد يجيء التمييز مؤكدا غير مبين لفقد
لفقد ابهام يقتضي البيان نحو ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر او واعدنا موسى
ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة **فصل** اذا استثني بالا وكان
الكلام قبلها تاما موجبا نصب المستثنى متصلا كان نحو فشربوا منه الا قليلا منهم او منقطعا
نحو فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ومعنى المنقطع كون المستثنى غير جنس المستثنى منه
وقد نص تعالى في القرآن على ان ابليس من الملائكة بقوله تعالى الا ابليس كان من الجن ففسق
عن امر ربه فاما قوله جل شانه لو كان فيهما الهة الا الله بالرفع فالا فيه بمعنى غير صفة لالهة
وليست للاستثناء لكن نقل اعرابها الى ما بعدها لكونها على صورة الحرف وتزيد
بالكلام التام ما ذكر معه المستثنى منه فان حذف سلط العامل على ما بعد الا ويسمى
استثناء مفرغا وشرط كون الكلام غير موجب نفيا نحو وما محمد الا رسول او نهيا
نحو ولا تقولوا على الله الا الحق ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن او استفهاما انكاريا
نحو فهل يهلك الا القوم الفاسقون وقد يغني عن النفي ما يؤدي معناه نحو ويابى الله الا
ان يتم نوره اي لا يريد الله الا اتمام نوره وان كان الكلام تاما غير موجب فالكثير الفصيح
يرجحون اتباع المستثنى للمستثنى منه نحو ما فعلوه الا قليل منهم قرا السبعة غير ابن عامر بالرفع
بدلا من الواو ونحو ولا يلتفت منكم احد الا امراتك قرا ابو عمرو وابن عامر وابن
كثير بالرفع بدلا من احد والباقون بالنصب على الاستثناء فقيل انه من اهلك
ويلزم ان يكون المراة غير مسري بها مع ان الاستثناء من احد يستلزم الاسراء
وقد ذكرنا ان ابن عامر نصب في الاية الاولى فلا ينبغي الفرار عن المرجوح هنا نعم

حض

اتفق الجميع على الابدال في قوله ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون وان كان
الاستثناء منقطعا فالحجازيون يوجبون النصب وبه قرأ السبعة ما لهم به من
علم الا اتباع الظن وبنو تميم ترجحه وتجوز الاتباع وعليه حمل الزمخشري قل لا يعلم من في السموات
والارض الغيب الا الله برفع الجلالة بدلا من الفاعل وليس من جنسه وقال ابن مالك
التقدير لا يعلم من يذكر في السموات والارض ليكون الاستثناء متصلا وعندي
ان ذلك لا يمتنع مع كون متعلق الجار عاما ايضا فيكون المراد من الظرف فيه الحقيقة
والمجازية من باب عموم المجاز ويستثنى بغير وسوى مخفوضا بهما بالاضافة ويعرب
ما بعدهما بما يستحقه المضاف اليهما لو ابدلا في ذلك الكلام كقام القوم غير زيد او غير حمار
بنصب غير لا غير وما فيها احد غير زيد او حمار برفع غير ونصبها مثل ما فيها احد الا زيدا
او الا حمارا وما فيها غير زيد او حمار بالرفع على قاعدة الاستثناء المفرغ والاصل
في غير ان يكون صفة اما للنكرة نحو صالحا غير الذي كنا نعمل فغير صفة لصالحا
لشدة ابهامها لا تتعرف بالاضافة او للمعرفة كالنكرة نحو الذين انعمت عليهم غير المغضوب
لان الذين وان كان موصولا لصنف معهود لا قوم باعيانهم وفي المستثنى بحاشا
وعدا وخلا وجهان الجر والنصب كقام القوم حاشا زيد وعدا ولكن عدا وخلا بما
المصدرية يجب النصب عند الجمهور قال لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل
نعيم لا محالة زائل ولم يحفظ سيبويه في حاشا غير الجر وقد ثبت النصب بنقل ابي
زيد والفراء والاخفش والشيباني وابن خروف واجازه الجرمي والمازني والمبرد
والزجاج وكافة المتأخرين **فصل** قد ينصب على الاختصاص اما للتعظيم نحو الرب

الحق

... او فصح او تحقير نحو وامرأته حمالة الحطب او تواضع كأنا ايها العبد الفقير
اللهم اغفر لنا ايتها العصابة والناصب فعل واجب الحذف تقديره اعني واخص
وذلك تقديره بحسب المقام ففي الاول امدح وفي الثاني اذم وفي الاخيرين اخص
واياي وايتها مبنيان على الضم والعبد والعصابة نعت على اللفظ هذا قول الجمهور
وغيرهم قال الاخفش ان كلا منهما منادى قال ولا ينكر ان ينادي الانسان نفسه
ثم رجح بقول عمر كل الناس افقه منك يا عمر وقد ينصب على التحذير وهو تنبيه المخاطب
على امر مكروه ليجتنبه كالاسد الاسد اي احذر واياك والاسد اي اياك باعد
واحذر الاسد وراسك والسيف اي باعد راسك واحذر السيف وقد ينصب
على الاغراء وهو تنبيه المخاطب على امر محمود ليفعله نحو اخاك اخاك اي اكرم او احفظ
وقوله تعالى فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها اي عظموا ناقة الله والزموا
سقياها وفي قصته اللطيمة اللطيمة العير العير قال في القاموس اللطيمة
وعاء المسك او سوقه او عير تحمله والمراد هنا الثالث كأنه كان يومئذ يحمل الطيب
المسك من الشام والعير بالكسر الابل تحمل الميرة وتطلق على كل ما امتير عليه ابلا كان
او حميرا او بغالا ولا واحد له من لفظه والتقدير ادركوا اللطيمة ادركوا العير احفظوا

حروف الجر

فصل حروف الجر تسعة عشر وهي من للابتداء والغاية في المكان نحو من المسجد الحرام
والزمان نحو لمسجد اسس على التقوى من اول يوم وللتبعيض نحو حتى تنفقوا مما تحبون
ومن ثم قرأ ابن مسعود بعض ما تحبون ولبيان الجنس نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان
اي الذي هو الاوثان ويحلون فيها من اساور من ذهب اي هي ذهب

وللبدل نحو ارضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة وللظرفية مكانية نحو ماذا خلقوا من
الارض او زمانية نحو اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة وللتعليل نحو مما خطيئاتهم اغرقوا
او للمجاوزة نحو فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وبمعنى على نحو ونصرناه من القوم
الذين كذبوا بآياتنا وللفصل بين متضادين نحو والله يعلم المفسد من المصلح حتى يميز
الخبيث من الطيب وبمعنى الباء نحو ينظرون من طرف خفي وبمعنى عند نحو لن
تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا وتزاد بعد نفي او نهي او استفهام بهل
فيجر بها نكرة اما فاعل في الاصل نحو ما ياتيهم من ذكر او مفعول به نحو هل تحس منهم من احد
او مبتدا نحو هل من خالق غير الله والى وحتى لانتهاء الغاية في المكان نحو من المسجد
الى المسجد الاقصى اكلت السمكة حتى راسها او الزمان نحو اتموا الصيام الى الليل سلام
هي حتى مطلع الفجر واللام للملك نحو لله ما في السموات او شبه الملك ويعبر عنه بالاختصاص
والاستحقاق نحو السرج للفرس انما الزكوة للفقراء والمساكين وللتعدية نحو
نصحت لكم ان اشكر لي ولوالديك وقد تقدم في بحث المفعول به ومنه فهب لي
من لدنك وليا قل لعبادي ولانتهاء الغاية نحو كل يجري لاجل مسمى وللتوقيت
نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس وبمعنى على نحو ويخرون للاذقان وللظرفية
نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيامة وللعاقبة نحو فالتقطه آل فرعون ليكون
لهم عدوا وحزنا وللتعجب لله دره وتزاد لتقوية عامل ضعيف اما للتاخير نحو ان
كنتم للرؤيا تعبرون او لكونه فرعا في العمل كالمصدر واسمي الفاعل والمفعول نحو
مصدقا لما معهم فعال لما يريد والباء للتعدية نحو ذهب الله بنورهم وقرا

اذهب الله نورهم وللاستعانة نحو كتبت بالقلم وللتعويض نحو بعتك الدار
بالف وللتبعيض نحو عينا يشرب بها عباد الله اي منها وللمصاحبة نحو وقد دخلوا
بالكفر اي معه وبمعنى عن نحو فاسال به خبيرا سال سائل بعذاب واقع وللظرفية
للظرفية مكانية نحو وما كنت بجانب الغربي او زمانية نحو نجيناهم بسحر وبمعنى على نحو
نحو واذا مروا بهم يتغامزون ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار
بدليل وانكم لتمرون عليهم مصبحين هل آمنكم عليه كما امنتكم على اخيه من قبل وللسببية نحو
فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وتزاد للتوكيد مع الفاعل نحو كفى بالله شهيدا او المفعول
نحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة او المبتدا نحو بحسبك درهم اليس الله بكاف
عبده وفي للظرفية مجازية نحو ولكم في القصاص حيوة لقد كان في يوسف
واخوته آيات لقد كان لكم في رسول الله اسوة او حقيقة مكانية او زمانية
نحو غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين وللسببية
نحو لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم اي بسبب ما خضتم فيه وللمصاحبة نحو قال ادخلوا في امم
اي مع امم وبمعنى على نحو ولاصلبنكم في جذوع النخل وللمقايسة نحو فما متاع الحيوة
الدنيا في الآخرة وبمعنى من نحو تخرج بيضاء من غير سوء في تسع آيات الى
فرعون وعلى للاستعلاء حقيقة نحو وعليها وعلى الفلك تحملون او مجازا نحو
او اجد على النار هدى ولهم علي ذنب فاخاف ان يقتلون وبمعنى في نحو
ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها وبمعنى مع نحو وان ربك لذو مغفرة للناس
على ظلمهم وللتعليل نحو ولتكبروا الله على ما هديكم اي لهدايته اياكم وعن للمجاوزة

حقيقة كربت عن البلد ومنه رميت السهم عن القوس في المشهور وقال ابن مالك هي
للاستعانة لانهم يقولون رميت بالقوس حكاه الفراء وقال الحريري لا يقال الا
بالقوس الا اذا كانت القوس هي المرمية او مجازا نحو ونحن نتبارى في التناعن الكرم
وبمعنى بعد نحو لتركبن طبقا عن طبق اي حالا بعد حال وبمعنى على ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه
وبمعنى من نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وللبدل نحو لا تجزي نفس عن نفس
شيئا ومنه صليت عن فلان وصمت عنه والكاف للتشبيه نحو ترمي بشرر
كالقصر وللتعليل نحو فاذكروه كما هديكم اي لهدايته اياكم وقد تزاد للتوكيد نحو ليس
كمثله شيء اذ ليس له تعالى مثل فيشبه به وقيل بل الزايد مثل كما زيدت في فان
آمنوا بمثل ما آمنتم به والواو والياء والتاء للقسم والتين والزيتون واقسموا بالله
جهد ايمانهم تالله لاكيدن اصنامكم ورب للتقليل كرب رجل كريم لقيته وللتكثير
نحو ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وفي الحديث يا رب كاسية في
عارية يوم القيمة وواو رب وهي كرب في المعنى كقول امرء القيس وبلدة
ليس لها انيس الا اليعافير والا العيس ومذ ومنذ لابتداء الغاية في
الزمان ان كان ماضيا فيكونان بمعنى من كما رايته مذ يوم الجمعة ومنذ يوم الجمعة
وللظرفية ان كان حاضرا فيكونان بمعنى في كما رايته مذ يومنا ومنذ يومنا وحاشا
وعدا وخلا قد مر ذكرها في الاستثناء ولنا فيما ذكر من معاني هذه الحروف
ولغيرها مناقشات وانظار والغرض هنا ايراد ما يطيق المبتدي فهمه
ثم ليتدبرها في مغني اللبيب وشروحه وليتم النظر في مطولات كتب التفسير والمتعلقات

ورد وبمعنى آه او الواو بمعنى رب وبلدة مجرور بها والجار والمجرور متعلق بصفت محذوف الخ يكون مفعولا وليس فعل من افعال اي فقصة وخاضع مقدم وانيس اسم مؤخر اي مؤانس والا حرف استثناء واليعافير مستثنى والا العيس عطف عليه وبنو تميم يرفعون المستثنى على البدلية من انيس مع انه منقطع واهل الحجاز يوجبون النصب واليعافير جمع يعفور وهو ولد البقرة الوحشية والعيس بكسر العين جمع عيساء وهي الابل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة ولشاهد فيه واو بلدة

فصل

فصل يحذف من المضاف التنوين نحو عذاب الخزي محمد رسول الله ونون التثنية
كيا صاحبي السجن تبت يدا ابي لهب ونون جمع المذكر السالم نحو والمقيمي الصلوة انكم
لذائقوا العذاب الا انهم سلوا الثانية فتنة ولا تحذف النون الاصلية كشياطين الانس
على حين غفلة والاضافة قد يكون بمعنى من كخاتم فضة وباب ساج وضابطها ان يكون المضاف
اليه كليا والمضاف جزئيا ومنه تخبر بالمضاف اليه عن المضاف فتقول الخاتم فضة
والباب ساج وبمعنى في وهي اقل من اولاوي نحو مكر الليل تربص اربعة اشهر يا صاحبي السجن
وضابطها ان يكون المضاف اليه ظرفا للمضاف وبمعنى اللام وهي الاكثر وقوعا
واللام المقدرة اما للملك او للاختصاص كما مثلنا ويدخل في الاختصاص الاضافة
اللفظية كضارب زيد ومن الاضافة ما تفيد تعريفا كما في المعارف كاخي عمرو
زيد خال هذا ابو البايع ابن الذي اشترى ومنها ما يفيد تخصيصا وذلك اذا كان
المضاف شديد الابهام كغيرك ومثلك وشبهك وتربك وندك ونحوها وتسمى
في النوعين معنوية ومنها ما لا يفيد تعريفا ولا تخصيصا وذلك في الوصف الذي
يعمل عمل الفعل وضارب زيد ومضروب العبد وحسن الوجه اذا اريد به الحال
او الاستقبال وتسمى هذه الاضافة لفظية لانها انما تفيد حذف التنوين ونون
التثنية والجمع ورفع القبح في الحسن الوجه بالجر ومرجع الامرين الى اللفظ ويدل
على انها لا تفيد تعريفا وصف النكرة بالمضاف نحو هديا بالغ الكعبة ووقوعه حالا في
ثاني عطفه ودخول رب عليه في قول جرير يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى
مباعدة منكم وحرمانا وعلى انها لا تفيد تخصيصا ان قولك ضارب زيد اصله

ضارب زيداً بالنصب فالتخفيف بالمعمول حاصل قبل الاضافة ولا يجوز الجمع
بين الاضافة و لا يجوز ان يجمع بين الاضافة واللام الا ان يكون لفظية وذلك
ان يكون المضاف مثنى كالضاربا زيداً او جمع مذكر سالم كالضاربوا زيدا ويكون
المضاف محلى بها كالضارب الرجل او مضافا الى محلى بها كالضارب راس الرجل
ذكره الجمهور ومنعه المبرد او الى الضمير يعود الى المحلى كمررت بالرجل القائل اخوه وقد يحذف
المضاف فيقوم المضاف اليه مقامه نحو وجاء ربك اى امر ربك ولكن البر من
آمن بالله اى بر من آمن واشربوا فى قلوبهم العجل اى حب العجل وقد يحذفان فيقوم
مقامهما ثالث نحو كالذى يغشى عليه من الموت اى كدوران عين الذى ورابع نحو
فقبضت قبضة من اثر الرسول اى من اثر حافر فرس الرسول وشذ ابقاء
المضاف اليه مجرورا فى قراءة ابن جماز تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة
اى عمل الآخرة وقد يحذف المضاف اليه وذلك فيما يلزم الاضافة اما
الى المفرد كبعض وكل واى فينون المضاف نحو كل فى فلك فضلنا بعضهم
على بعض وكلا ضربنا له الامثال اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقد افردت
اى بالاضافة موصولة من بين الموصولات واستفهامية من بين ادوات الاستفهام
وشرطية دون اسماء الشرط واما الى الجمل نحو وانتم حينئذ تنظرون ويومئذ
يفرح المؤمنون اى حين اذ بلغت الروح الحلقوم ويومئذ تغلب الروم
وفى قبل وبعد ان نوى معنى المضاف اليه عند حذفه بنيا على الضم فى
الاغلب والافصح وبه قراءة السبعة فى لله الامر من قبل ومن بعد وان لم

ثبوت

ثبوت لفظه بقى الاعراب من غير تنوين وبه قراءة الجحدرى والعقيلى فى الآية
وان لم ينو لفظه ولا معناه بقى الاعراب وعاد التنوين وبه قراءة بعضهم
فى الآية ايضا وكذلك اول ودون واسماء الجهات فوق وتحت ووراء وامام
ويمين وشمال تقول حضر القاضى ونحن فوق بالضم اى فوق السطح مثلا وضربت
زيدا وابوه خلف بالضم او الفتح منونا وغير منون حكى ابو على الفارسى ابدأ من
اول اى اول الامر بالضم على نية معنى المضاف اليه والخفض على نية لفظه والفتح
على نية تركهما ومنعه من الصرف للوزن والوصف وقراءة ابن محيصن فلا خوف عليهم
بالرفع من غير تنوين اى ولا خوف شئ عليهم وتقول قبضت عشرة فحسب بالضم اى
فحسبى ذلك وقبضت عشرة لا غير وليس غير بالضم فيهما ايضا من دون
تنوين فى الجميع اى ليس غيرها مقبوضا وليس المقبوض غيرها **فصل** يعمل عمل الفعل
اربعة الاول المصدر واكثر ما يعمل مضافا نحو ولولا دفع الله الناس واخذهم الربوا
وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل وقد يعمل منونا نحو او اطعام فى
يوم ذى مسغبة يتيما ولا يتقدم معموله فلا يقال اعجبنى زيدا ضربك واجاز السهيلى تقديم
الجار والمجرور لقوله تعالى لا يبغون عنها حولا وفى الدعاء واجعل لنا من امرنا فرجا ومخرجا
وكثيرا ما يضاف الى فاعله ويحذف المفعول وبالعكس نحو ربنا وتقبل دعاء
لا يسأم الانسان من دعاء الخير اى دعائه اياه ومن دعائه الخير الثانى
اسم الفاعل والمحلى منه باللام يعمل مطلقا كالضارب زيدا الآن او غدا او امس
والمجرد منها يعمل بشرطين احدهما ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال

واجاز الكسائي وهشام وابن جني اعماله وان كان بمعنى الماضي تمسكا بقوله تعالى
وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد واجيب بان المراد حكاية الحال الا ترى
الى قوله ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وان الجملة حالية ولا يقال
حضرت والامام خطيب بالقول والامام يخطب وثانيهما اعتماده على نفي
او استفهام او مخبر عنه او موصوف او ذي حال نحو اضارب او ما ضارب
زيد عمرا او زيد ضارب ابوه عمرا او مررت برجل ضارب ابوه عمرا او جاءني
زيد راكبا ابوه فرسا الثالث صيغ المبالغة وهي خمسة فعال وفعول ومفعال
وفعيل وفعل واعمالها قول سيبويه واصحابه وحجتهم القياس على اصلها
اعني اسم الفاعل ومن ثم يشترط في عملها ما يشترط فيه والسماع والكوفيون
يجعلون النصب بعدها بتقدير فعل والصحيح الاول لان الاصل عدم التقدير
والمثنى من النوعين والجمع كالمفرد قال تعالى والذاكرين الله هل هن كاشفات
ضره خشعا ابصارهم ويجوز في تالي الوصف ان ينتصب به ويخفض بالاضافة
قرا حفص ان الله بالغ امره بالخفض والباقون بالنصب وقرا اهل
كاشفات ضره ابو عمرو بالنصب والباقون بالخفض ويجب في غير التالي
النصب لان الاضافة لا تكون مع الفصل قال تعالى اني جاعل في الارض
خليفة وتابع المجرور بالوصف يجر كجاء قاتل زيد وعمرو ويجوز نصبه على المحل او باضمار وصف
منون او فعل الرابع اسم المفعول كمضروب ومكرم ويعمل عمل الفعل المبني للمفعول
وهو كاسم الفاعل يعمل مقرونا بال مطلقا ومجردا منها بشرط الاعتماد وعدم كونه للماضي

فتقول

فتقول جاء المضروب غلامه وزيد معطى ابوه درهما الان او غدا فصل مصدر فعل
مفتوح العين وفعل مكسورها ان كان متعديين فعل بفتح الفاء وسكون العين
فتقول من الاول ضربا واكلا ووعدا وقولا وبيعا وغزوا ورميا ومن الثاني فهما
وامنا ومسا ووطيا وخوفا ومصدر فعل المفتوح اللازم فعول بضمتين كقعود وركوع وسجود
وقد يجيء على فعال بالكسر كالنفار والجماع والاباق والصياح والاباء وعلى فعلان بفتحتين
كالجولان والغليان وعلى فعيل كصهيل ورحيل ونهيق وزئير وصريخ وعوي ويقال صراخ
ودواء بالضم وعلى فعالة بالكسر كتجارة وخياطة وسفارة وفعل اللازم مكسور العين مصدره
فعل بفتحتين كفرح واشر ووجع وعور وجوي وقد يجيء على فعالة بالكسر لولي عليهم ولاية وعلى
فعول بضمتين كقدوم وصعود ومصدر فعل بضم العين فعولة بضمتين كالصهوبة والسهولة
والصعوبة والملوحة والعذوبة وفعالة بالفتح كالبلاغة والفصاحة والصراحة وزعم الزجاج
وابن عصفور ان فعل بضم الفاء وسكون العين قياس في مصدره ايضا كحسنا
وقبحا وعظما وقربا وبعدا ويقتصر على السماع نحو جحده جحودا وشكره شكورا وشكرانا
ومات موتا وفاز فوزا وشاخ شيخوخة وتم تميمة وذهب ذهابا بالفتح وعلم علما ورضي
رضا وبخل بخلا وسخط سخطا وحلم حلما بضم الفاء في الثلاثة وسكون العين وقياس
فعل بالتشديد تفعيل كالتكليم والتطهير والتسليم والتكبير والتوحيد فان كان معتل اللام
حذفت الياء وعوض عنها التاء كالتوصية والتسمية والتزكية وقد يجيء ذلك فيما لامه
همزة كتخطئة وقل ذلك في صحيح اللام منه كتذكرة وتكملة وتجربة وقياس افعل
افعال بالكسر كالاكرام والايعاد بمعنى الوعيد والايلاء من الزوجة فان كان

معتل العين نقلت حركتها الى الفاء وقلبت الفا وحذف احد الالفين متعوضا
عنها التاء كالاعانة والاجابة والاقامة وقد تحذف التاء للاضافة نحو واقام الصلوة و
الماضي الخماسي والسداسي ان كان اوله همزة وصل فصوغ مصدره ان يكسر ثالثه
ويزاد قبل آخره الف كالاقتدار والاصطفاء والانطلاق والاستخراج
فان كان عين استفعل حرف علة جرى فيه ما ذكرنا في مصدر افعل من الاعلال والتعويض
كالاستقامة والاستعاذة والاستعانة اصله استقوام واستعواذ واستعوان
وصوغ المصدر من تفعّل ان يضم رابعه فما كان كتدحرج او غيره كالتحمل والتجمل
والتشيطن والتغافل والتجورب فان كانت لامه ياء ابدلت الضمة كسرة كالتراضي والتوالي
والترامي ومصدر فعلل فعللة كدحرجة وزلزلة وحوقلة والاكثر في المضاعف منه فعلال كزلزال
ووسواس بكسر اوله وفي الذكر الحكيم من شر الوسواس بالفتح اي الموسوس والفاعل
بالفتح فعال ومفاعلة كالقتال والخصام والمخاصمة والمداناة والمناداة ويدل على المرة من
مصدر الثلاثي بزيادة التاء على مصدره القياسي كانطلاقة واستخراجة ويدل على الهيئة
بفعلة بالكسر نحو مات ميتة جاهلية رايته جالسا جلسة الحزين فان كان المصدر العام على
فعلة او فعلة دلت على الوحدة والهيئة بوصف كنفخة نفخة واحدة ويجز نكثة اقامة
واحدة ولا يستحب اكثر من سمعة واحدة ومثل الهيئة بقولهم نشد الضالة نشدة عظيمة
فصل اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد على فاعل وذلك مطرد في فعل مفتوح العين
متعديا ولازما كضارب وناصر وقائم وقاعد وفي فعل بالكسر ان كان متعديا كعالم
وآمن ووامق وان كان لازما فاسم فاعله في الالوان والخلق افعل كاحمر
واكحل

واكحل والمى واعور واعمى في غيرها فعل بفتح الفاء وكسر العين كفرح وتعب وسعف
ويجيء على فعلان بفتح الفاء كريان وصديان وعطشان وشبعان واسم الفاعل من فعل
بضم العين فعيل كشريف وكريم وقد يجيء على فعل بسكون العين كضخم وشهم وبفتحتين كحسن وبطل
وبضمتين كجنب وفعال بالفتح كجبان وبالضم كشجاع وربما استغني عن صيغة فاعل بغير
فاعل كشيخ واشيب وطيب وعفيف دون ان يقال شائخ وشائب وطائب
وعاف وصوغه من غير الثلاثي المجرد بابدال حرف المضارعة ميما كمنقطع ومستمع فان
كان ما قبل الآخر مفتوحا كسره كمتعلم ومتدحرج واسم المفعول من الثلاثي المجرد على مفعول
كمقصود ومسؤول ومعروف ومجرور عليه وممرور به ومطموع فيه ونحو مبيع ومقول
ومدعو ومرمي وزنه مفعول وانما صار بالاعلال كذلك ومن غير الثلاثي بلفظ اسم
فاعله الا انه بفتح ما قبل الاخر كمضارب ومتخرج ومتعلم ومستند اليه وقد ينوب
فعيل عن مفعول كجريح وطريح وكحيل والاشهر ان مرجعه السماع وقيل ينقاس فيما لم
له فعيل بمعنى فاعل كقتيل لا فيما له ذلك كقدير من قدر ورحيم من رحم واعلم ان الفارق
بين اسم الفاعل والصفة المشبهة كون مدلوله الحدوث ومدلولها الثبوت الا ترى
انه يجوز طاهر قلبه وطويل انفه ولا يجوز ضارب الاب وسارق الغلام بمعنى ضارب
ابوه وسارق غلامه والسر فيه ان الصفة لا تضاف الى مرفوعها الا بعد تحويل
اسنادها عنه الى ضمير موصوفها فتقول في زيد حسن وجهه زيد حسن الوجه والا لزم اضافة
الشيء الى نفسه ولذا يتبع الموصوف في التانيث كهند حسنة الوجه ولا يقال
زيد قائم الاخ وكاتب الاب على قبح لان اسناد قيام الاخ وكتابة

الا بالى زيد لا يكون الا مجازا بعيدا والفرق بينه وبين كريم الاب وشاحط
الدار ظاهر جدا ومن ثم ترى اسم الفاعل يصلح في القاصر والمتعدي والصفة
لا تصلح الا من اللازم ويكون للماضي المنقطع والمستقبل ولا تكون الا للزمن
الحاضر الدائم وكان حقها لمباينتها الفعل لثبوتها ان لا تعمل وتجيء بالجوامد ولا اقل
من ان لا تنصب المفعول كما هو شان ما تصاغ منه اعني الفعل القاصر فلذا لم تكن
اصلا في العمل وقال وصفة تشبه باسم الفاعل واشبه في التثنية والجمع والتانيث كجميل جميلان
وجميلات جميلان جميلة ومعلوم ان المشبه به اقوى وكذلك هو لان المضارع انما
انما سمي لمشابهته اياها في الحركات والسكنات مثلا والصفة قد تماثله كطاهر وضامر
والغالب العدم كظريف وحسن وضخم ولضعفها لا يتقدم منصوبها عليها فلا يجوز زيد
وجهه حسن بالنصب نعم يجوز اذا كان مجرورا كزيد بك فرح **فصل معمول الصفة**
المشبهة يكون اجنبيا بل سببيا ونعني به ان يكون موصولا بضمير الموصوف
لفظا كمررت برجل حسن وجهه او تقديرا كحسن وجها او وجه اي منه ثم الصفة اما نكرة
او مقرونة بال ومعمولها اما مقرون بها كالوجه او مضاف كمقترن بها كوجه الاب
او للضمير كوجهه او مضاف للضمير كوجه ابيه او مجرد كوجه اب فمن ضرب صورتي الصفة
في صور المعمول الست يحصل اثنى عشر صورة وفي كل منها اما ان يرفع المعمول
على الفاعلية او يخفض بالاضافة او ينصب على التشبيه بالمفعول به ان كان معرفة كالوجه
وعلى التمييز ان كان نكرة كوجها فالحاصل من ضرب هذه الثلثة في اثنى عشر ست
وثلثون صورة منها اربع ممتنعة وهي الجر مع كون الصفة بال والمعمول مجردا منها ومن الاضافة

اليها كما

اليها كالحسن وجهه او وجه ابيه او وجه او وجه اب واربع قبيحة وهي الرفع
مع كون الصفة مجردة او مع ال المجرد منها ومن الضمير ومضاف الى المجرد كحسن
وجه وحسن وجه اب الحسن وجه الحسن وجه اب وست ضعيفة وهي نصب الصفة
المجردة من ال معرفا بها او مضافا الى معرف بها او الى ضمير الموصوف او الى المضاف
الى ضميره كحسن الوجه وحسن وجه الاب وحسن وجهه وحسن وجه ابيه بالنصب فيهن
وحسن وجهه وحسن وجه ابيه بالجر فيهما اذ مذهب الكوفيين وسيبويه لا يجر شيئا من ذلك
الا لضرورة الشعر والباقي اثنان وعشرون صورة كلها حسنة وهي رفع الصفة المجردة
من ال المعرف بها والمضاف الى المعرف بها والى ضمير الموصوف والى المضاف
الى ضمير الموصوف كحسن الوجه وحسن وجه الاب وحسن وجهه وحسن وجه ابيه ونصب
الصفة المجردة من ال المجرد منها ومن الاضافة والمضاف الى المجرد منها كحسن وجها
وحسن وجه اب وجرها المعرف بال والمضاف الى المعرف بها والمجرد من ال
والاضافة والمضاف الى المجرد منها كحسن الوجه حسن وجه الاب حسن وجه ورفع الصفة المحلاة
بال المعرف بها والمضاف الى المعرف بها والى الضمير الموصوف والى المضاف
الى ضميره كالحسن الوجه والحسن وجه الاب والحسن وجهه والحسن وجه ابيه ونصبها المعرف
بال والمضاف الى المعرف بها والى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره
والمجرد من ال والاضافة والمضاف الى المجرد منها كالحسن الوجه الحسن وجه الاب
الحسن وجهه الحسن وجه ابيه الحسن وجها الحسن وجه اب وجرها المعرف بال والمضاف
الى المعرف كالحسن الوجه والحسن وجه الاب

فصل

المتعجب عبارات كثيرة كسبحان الله جلت عظمة الله تبارك الله احسن الخالقين
لله دره فارسا ونحو ذلك ويكون بالاستفهام نحو كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم
والمتعجب له في النحو صيغتان ما افعله وافعل به والقياس صوغهما من فعل ثلاثي مجرد
مثبت للفاعل قابل للتفاوت وليس اسم فاعله على افعل فعلاء فلا يبنيان من كل اسم كالثور
والذئب فيقال اثوره وادأبه واثور به وادئب به ولا من ثلاثي رباعي وثلاثي مزيد الا
افعل ففيه خلاف فاجازه سيبويه وكثير من اصحابه وابن مالك في التسهيل ومنعه المازني
والاخفش والمبرد وابن السراج وجماعة واجاز ابن عصفور ان كانت الهمزة لغير النقل
كما اظلم الليل وما اقفر هذا المكان ورده الشاطبي بانه خرق للاجماع وانت تدري
ان اجماع النحاة حجة ان كان على الرواية لا الرأي نعم قد ثبت ما اعطاه للدراهم
وما اولاه للمعروف ومما الهمزة فيه للنقل بالاجماع وانما الخلاف في القياس عليه وثبوت
ما عداه فكان على ابن عصفور ان يعكس التفصيل وشذ قولهم ما املاه للقربة لانه من املئت
وما اتقاه لله وهو اتقى لله من ان يفعل لانه من اتقى وحكى بعضهم ما افقرني الى عفو الله وما
اغناني عن الناس ان قنعت وفيما حضره ان ثبت شذوذ ان لانه من مختصر المبني
للمفعول فانه فقد اشترط فتوصلت الى التعجب بما اشده ونحوه كما اشد حمرته واعظم دحرجته
واكثر انطلاقه واضعف حمرته واقبح عرجه او تقول اشدد واعظم بها

فصل اسم التفضيل

اسم التفضيل

ويقال افعل التفضيل صفة دالة على المشاركة وزيادة كاكبر واشد واعلم واعلم وله ثلاث
حالات الاولى مطابقة موصوفه وذلك اذا كان بال كزيد الافضل والزيدان
الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات

الفضليات

الفضليات والفضل بضم الفاء وفتح الضاد المخففة كالكبر ولا يؤتى معه بمن فلا يقال
زيد الافضل من عمرو وكذا قالوا وذكروا في قول الاعشى ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة
للكاثر تاويلات بارده ولعل الحامل لهم على ذلك شدة الاستقراء للثانية لزوم
الافراد والتذكير وذلك في موضعين احدهما اذا اضيف الى نكرة كزيد افضل رجل والزيدان
افضل رجلين والزيدون افضل رجال وفاطمة افضل امرأة والفاطمتان افضل امرأتين
والفاطمات افضل نسوة ويجب المطابقة في المضاف اليه فاما قوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به فحمله
المبرد على حذف الموصوف اي اول فريق كافر به وقال الفراء انما وحد لانه في معنى الفعل اي
اول من كفر قال ولو اريد به الاسم لم يجز الا الجمع قلت قد يطلق المفرد ويراد به الجمع
على تاويل الجنس وهو كثير ومنه قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا وثانيهما ان يجر المفضول
بمن كالعالم افضل من العابد والعفيفة افضل من الجميلة والوريدان اقرب من الصدر والمجاهدون
افضل من القاعدين والكواعب افضل من العجائز قال تعالى ليوسف واخوه احب الى ابينا
منا وقال جل شانه ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها
وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله وقد
تحذف من مع مجرورها نحو بل تؤثرون الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى اي من الحيوة الدنيا
وقد جاء الاثبات والحذف في انا اكثر منك مالا واعز نفرا اي منك الثالثة
جواز المطابقة وعدمها وذلك اذا كان مضافا الى معرفة كالحسنان افضلا القوم
وافضل القوم وكذا البواقي قال تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها فطابق ولم
يقل اكبر مجرميها وجعل ابن هشام الترك افصح بل نقل عن ابن السراج وجوبه ويرفع اسم التفضيل

افعال المدح والذم

الضمير المستتر باتفاق العرب كنعم فضل ورفعه الاسم الظاهر لغة حكاها سيبويه كمررت
برجل افضل منه ابوه بجرّ افضل صفة لرجل واكثر العرب يوجب الرفع على انه خبر مقدم
فصل نعم وبئس لانشاء المدح والذم ويرفعان فاعلا معرفا باللام كنعم العبد انه اواب
وبئس الشراب وساءت مرتفقا او بالاضافة الى معرف بها نحو ولنعم دار المتقين
فبئس مثوى المتكبرين او مضمرا مستترا مفسرا بتمييز كبئس للظالمين بدلا والمستتر عائد الى البدل المدلول
عليه بقرينة المقام واجاز المبرد وابن السراج والفارسي الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر
كنعم الفتاة فتاة هند ومنعه سيبويه والسيرافي تعلقا بان التمييز لرفع الابهام ولا ابهام
مع ظهور الفاعل وهذا كلام واه لان باب التوكيد واسع وقد مر كثير المؤكد والتمييز
المؤكد ونقل ابن مالك الاجماع على جوازه في من الدراهم عشرون درهما والشواهد في خصوص
الجمع بينهما كثيرة فمنع سيبويه لا يسمع وفي نعما يعظكم به ان تبدوا الصدقات فنعما هي بئس
ما اشتروا به انفسهم ما موصولة اي نعم الذي يعظكم به نعم الذي هي هو بئس الذي اشتروا
به والصلة اغنت عن المميز ويذكر المخصوص بالمدح والذم بعد فاعل نعم وبئس فيقال
نعم الرجل سلمان وبئست المرأة حمالة الحطب وهو مبتدأ والجملة قبله خبره وقد يتقدم
كسلمان نعم الرجل وقد يحذف نحو انا وجدناه صابرا نعم العبد اي هو لتقدم ذكر المرجع في قوله
عز اسمه واذكر عبدنا ايوب وكل فعل يجوز ان يصاغ منه فعل التعجب يجوز استعماله
على فعُل بضم العين اما بالاصالة كظرُف وشرُف او بالتحويل كضرُب وفهُم ثم يجري
مجرى نعم وبئس في افادة المدح والذم وفي حكم الفاعل ظاهرا ومضمرا وحكم المخصوص من
وجوب الرفع وجواز الحذف تقول في المدح فهُم الرجل زيد وعلُم رجلا سلمان

دهم

وخبث الرجل خالد وكذب الرجل مسيلمة وفي التنزيل كبرت كلمة تخرج من افواههم
اي كلمة الشرك بئس الشراب وساءت مرتفقا اي النار ساء ما يحكمون مثل نعما يعظكم
فصل النعت اما للتبيين بشرط كزيد التاجر او تخصيص نكرة نحو كانهم حمر مستنفرة او مدح نحو ومقام كريم وقال رجل
مؤمن او تعظيم كالحمد لله رب العالمين او ذم كربه السفهاء او تحقير كالشيطان الرجيم او الاستعطاف كارحم عبدك المسكين
او الايماء الى سببية الفعل نحو يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم او التوكيد نحو نفخة واحدة ويتبع منعوته في اربعة
من عشرة من الافراد والتثنية والجمع وواحد من التانيث والتذكير وواحد من الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف
والتنكير كجاء زيد العاقل ورجل عاقل وهند العاقلة وامراة عاقلة والزيدان العاقلان ورجلان
عاقلان والمراتان العاقلتان وامراتان عاقلتان والرجال العقلاء ورجال عقلاء والنساء العقلاء و
نساء عقلاء ويستثنى من التبعية في العشرة موضعان يتبعه منها في الثلاثة الاخيرة لا غير اعني وجوه الاعراب
الثلاثة والتعريف والتنكير الموضع الاول الوصف باسم التفضيل اذا اضيف الى نكرة او جرد عنهما
بمن كما تقدم والثاني ان يجري النعت على غير من هو له اي يقع مسندا الى غير من هو له كمررت برجل قائمة
امه وامراة قائم ابوها وبرجلين قائم ابواهما وابواهما وآباؤهما ورجال كذلك قال تعالى ربنا اخرجنا من هذه
القرية الظالم اهلها وذلك لان الوصف يعامل معاملة الفعل اذا احل محله فان رفع ضمير الموصوف
المستتر طابق في اربعة من العشرة كامراة كريمة ورجلان كريمان والرجال الكرام وان رفع الظاهر
لم يطابق الا في الخمسة المذكورة ويشترط في النعت بالجملة كونها خبرية فلا يقال مررت برجل اضربه ولا
بغلام بعتكه قاصدا للانشاء وان تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف مذكور نحو واتقوا يوما ترجعون
فيه الى الله او مقدر نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا اي لا تجزي فيه ومن المنعوت بها
ان يكون نكرة اما لفظا ومعنى كما مثلنا او معنى لا لفظا وهو المعرف بال الجنسية فانه في حكم النكرة

نعت

نحو كمثل الحمار يحمل اسفارا او اذا كان المنعوت معلوما بدون النعت حقيقة او ادعاء جاز
اتباع النعت وقطعه رفعا بتقدير هو ونصبا بتقدير اعني او امدح او اذم نحو الحمد لله الحميد اجاز
سيبويه الرفع والنصب وقال سمعنا بعض العرب يقول الحمد لله رب العالمين بنصب رب
فسالت عنها يونس فزعم انها عربية ومنه التنزيل وامراته حمالة الحطب قرأ الجمهور بالرفع على
الاتباع وقرأ عاصم بالنصب على الذم ومعنى كونه معلوما ادعاء ان يدعي المتكلم كون الموصوف غنيا
بشهرته عن الوصف لاشتهر في الحقيقة ويعرب عن هذه الدعوى بقطع الصفة عن الموصوف
ويجوز حذف المنعوت والنعت ان علما نحو والنا له الحديد ان اعمل سابغات اي دروعا سابغات
وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا اي كل سفينة صالحة **فصل التوكيد قسمان**
الاول اللفظي وهو اعادة اللفظ الاول بعينه وهو اما مفرد نحو جاء زيد زيد وتقول في الدعاء اليك اليك
والافعال من ومك ومك والاسمين وعليك عليك والافعال من فتك فتك والاسمين وان شئت
كررتها ثلثا فصاعدا وقال الشاعر اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح
وفي التنزيل كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا ايعدكم انكم اذا متم وكنتم
ترابا وعظاما انكم مخرجون فان الثانية مؤكدة للاولى واما جملة كقوله والله لاغزون قريشا
فالمها ثلثا بدون العاطف وكثيرا ما يتوسطها العاطف نحو كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون
اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى وما ادريك ما يوم الدين ثم ما ادريك ما يوم الدين و
ثانيهما المعنوي وهو لرفع احتمال التجوز وله الفاظ محصورة النفس والعين وكلا وكلتا وكل وجميع
وعامة ولا بد من اتصالها بضمير يطابق المؤكد نحو جاء زيد نفسه او عينه والزيدان انفسهما او اعينهما والزيدون
او الرجال انفسهم واعينهم فتاتيه بالتاكيد بمعنى الجمع مع التثنية والجمع واجاز ابن كيسان وابن معطي

اياز

التوكيد

اياز والشيخ الرضي الزيدان نفسهما عينهما ونفساهما عيناهما وتقول جاء الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما
والرجال كلهم او جميعهم او عامتهم وقال قوم ان التوكيد بجميع غريب ومنه قول امراة من العرب ترقص ابنها
فداك حي خولان جميعهم وهمدان وكل ال قحطان والاكرمون عدنان وقال الفراء والزمخشري ان
كلا في قوله تعالى انا كلا فيها توكيد للمستتر وابن ابي عقيل وجعل لكم ما في الارض جميعا ان جميعا توكيد للموصول
وغيرهم يجعل كلا بدلا وجميعا حالا لان التوكيد لا ينفك عن ضمير يطابق المؤكد واذا اكد بالنفس
والعين ضمير مرفوع وجب توكيده اولا بالضمير المنفصل كقمت انت نفسك وانتما انفسكما واذا
اريد الزيادة في التوكيد اتبع كله باجمع وكلها بجمعاء وكلهم باجمعين وكلهن بجمع قال الله تعالى
فسجد الملائكة كلهم اجمعون وقد يؤكد بهن من دون توسط كل نحو حضر العلماء اجمع و
القبيلة جمعاء والمسلمون اجمعون والبنات جمع وفي التنزيل فبعزتك لاغوينهم
اجمعين ان جهنم لموعدهم اجمعين **فصل عطف البيان** شبيه بالنعت في توضيح متبوعه
ان كان معرفة وتخصيصه ان كان نكرة والعطف في اللغة الرجوع الى الشيء بعد الانصراف
عنه نحو يا امير المؤمنين حيدر وقول الشاعر اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر فكانه
المتكلم بالمنادى والمسند اليه ثم عاد وأتى بالمرادف ولا ادعي انه غير زائد البيان واما المحقق به
فاثبته الكوفيون والفارسي وابن جني والزمخشري وابن عصفور وابن مالك وجوزوا ان يكون
منه ويسقى من ماء صديد او كفارة طعام مساكين وجمهور البصريين ينكرونه ويوجبون في نحو ما ذكر البدلية
تعلقا بان المجهول لا يبين المجهول وليس بشيء لان النكرات بعضها اخص من بعض فيبقى ما لا خص تقليل
الابهام فان كان المراد انه لا يصح عطف بيان الا ان يكون البيان تاما فالنزاع لفظي وكل
عطف بيان يصح ان يعرب بدلا الا ان يمتنع الاستغناء عنه كهند قام زيد ابوها او يمتنع احلاله محل الاول

عطف النسق

لجاء زيد الحارث ونقول هذا غضنفر اي اسد ورايت غضنفرا اي اسدا ومررت بغضنفر اي اسد فتتبع
الثاني الاول في وجوه الاعراب الثلثة والثاني عطف بيان عند قوم وعطف نسق عند الكوفيين
فصل العطف النسق حروف الواو وهي للجمع المطلق فتعطف متاخرا في الحكم نحو ولقد ارسلنا نوحا
وابراهيم اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها ومتقدما
نحو كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى والحق بعوثين
ومصاحبا نحو ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومصاحبا نحو واذ يرفع ابراهيم القواعد من
البيت واسمعيل وانجيناه واصحاب السفينة ومثله سرت والنيل وجاء زيد والشمس طالعة وليت
مستعملة في شيء مما ذكر بخصوصه بل اطلقت عليه اطلاقا كما تقول جاء رجل واشتريت كتابا والذي
اشتريته مخصوص معين في الخارج فنفرض الرجل زيدا والكتاب مفتاح السكاكي مثلا ولفظ الرجل
والكتاب لم تستعمله في زيد والمفتاح بل اطلقته اطلاقا ولو كان استعمالا لكان مجازا ولاحتيج
الى قرينة وكذلك استعمال الواو في خصوص المعية والترتيب وحكمه مجاز لا يصح الا بقرينة فقد تبين
ان عبارة الجمع المطلق احترز من مطلق الجمع لان معنى الاول جمع مقيد بكونه مطلقا لم يلحظ فيه معية ولا غيرها ومعنى
الثاني اي جمع كان لوحظ فيه ترتيب ومعية ام لم يلحظ والمعروف ان ما يقصد به الترتيب وكذلك
المعية مجاز والمراد معناه الحقيقي لا المجازي وذهب الفراء وهشام وثعلب من الكوفيين وقطرب
من البصريين الى انها للترتيب وقال السيرافي اجمع النحويون واللغويون من البصريين والكوفيين
على ان الواو للجمع من غير ترتيب وحكى ابو حيان عن الفارسي والسهيلي مثل ما حكيناه عن السيرافي وتختص
الواو باموره قد استدل بها على انها ليست حقيقة في الترتيب وحده منها عطف الشيء على مرادفه
نحو شرعة ومنهاجا لا ترى فيها عوجا ولا امتا اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ومنها عطف

الاخص

الاخص على الاعم نحو فيهما فاكهة ونخل ورمان حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى واذ اخذنا من النبيين
ميثاقهم ومنك ومن نوح ولا يشاركها في ذلك غير حتى نحو الناس حتى الانبياء ومنها عطف العام على
الخاص نحو رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ومنها الترقي من الادنى الى
الاعلى نحو لا تاخذه سنة ولا نوم اي لا تقهره واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله
خير من اللهو ومن التجارة ذمهم على التفرق للتجارة ثم عقبه بالذم على التفرق للهو وهو اقوى في الذم ثم فضل
ما عنده جل شانه عن اللهو وترقى الى تفضيله على التجارة ومنها الاقتران بلا بعد نفي نحو فلا رفث ولا فسوق
ولا جدال في الحج او نهي لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا امين البيت
الحرام او مؤول بنفي نحو غير المغضوب عليهم ولا الضالين ومنها العطف بها في معادلة اما المكررة نحو
اما العذاب واما الساعة فاما منا واما فداء ومنها عطف العقد على النيف نحو احد وعشرين قال تعالى
ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ومنها الوقوع بين افراد الكل نحو فقلت منهم اربعين فارسا وراجلا
قال الشاعر وبيت ومن رجل حزين على اربعين سلوب وبال ومنها عطف ما حقه التثنية او الجمع لولا النكتة
في المقام كقول الفرزدق ان الرزية لا رزية مثلها فقدان مثل محمد ومحمد يعني محمد اخا الحجاج الملعون جاء
خبر موته من اليمن يوم مات محمد بن الحجاج ومنها الاقتران بلكن نحو ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن
رسول الله ومنها العطف في التحذير والاغراء نحو ناقة الله وسقياها ومنها انه يعطف بها ما لا كان
في الجملة لا يستغنى باحدهما عن الاخر كاختصم زيد وعمرو واصطف السيد والغلام وبكر وخالد سواء
بين الركن والمقام ومن ثم قال الاصمعي في قول امرئ القيس قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط
اللوى بين الدخول فحومل الصواب ان يقال بين الدخول وحومل بالواو واجاب ابن السكيت والزوزني و
غيرهم من المحققين بانه على حذف مضاف اي مواضع الدخول لان الدخول مشتمل على اماكن متعددة

اثنا عشر موضعا لا معنى في الترتيب فيهما الا ترى انه لا يقع الفاء مكان الواو والتزام كون ذلك كله مجازا كما
ترى والفاء للترتيب كجاء زيد فعمرو فان كان بينهما زمان سمي تعقيبا ومنع الفراء اطراده تعلقا بقوله تعالى
وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى وبهذه الآية لا
للاعتراض بها وجهها فان تعقب كل شيء بحسبه كقام فقعد وتزوج فولد له وخلقت المدينة فمكة واما
الاولى فيحتمل ان يكون الترتيب فيها ذكريا ومعناه ان يكون وقوع المعطوف بها بعد المعطوف عليه انما هو بحسب
الذكر فقط لان معنى الثاني وقع بعد زمان وقوع الاول مثل توضأ فغسل وجهه ويديه وقوله تعالى فقد سألوا
موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة ومن خلقك فسواك فعدلك ومن وجه وللتسبيب كسهى فسجد وفي التنزيل فوكزه
موسى فقضى عليه فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ولذلك استعيرت لربط الجواب بالشرط نحو ان
جاءني فاني اكرمه وثم للترتيب والتراخي نحو اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره والمنع وهم تعلقا بقوله في الزمر
خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وفي الاعراف وجعل بالواو وحكى الاخفش اعجبني ما صنعت
اليوم ثم ما صنعت امس اعجب والاول ضعيف لان الواو لا تنافي التراخي غاية الامر انها لا تدل عليه بالخصوص
والنص على التراخي فائدة زائدة على اصل العطف والافادة بيد المتكلم يكثرها ويقللها فتارة يقول ضرب
زيد عمرا واخرى ينيب المفعول مناب الفاعل وتارة يحذفه وتارة يفصل فيقول يوم الجمعة في المسجد ... بين
الناس والامام يخطب ... كيف اعترض باية الاعراف على ان ثم للتراخي ولم يعترض باية الزمر على
ان الواو للجمع المطلق واما الثاني فلعلها فيه للتراخي الذكري كان المتكلم يشير الى ان عجب اليوم لا يحتاج معه
الى عجب ثان الا ان يغفل عنه او ينسى ولا يكون ذلك الا لمهملة واو لاحد الامرين فهي بعد الطلب للتخيير
كتزوج هندا او اختها او الاباحة كجالس الفقهاء او الشعراء قال تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين
من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة مؤمنة ليس عليكم جناح ان تأكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم الآية

وبعد الخبر

وبعد الخبر للشك نحو قالوا لبثنا يوما او بعض يوم او للابهام نحو وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين او للتوزيع
وقالوا كونوا هودا او نصارى اي قالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى وثاني للتقسيم نحو
الكلمة اسم او فعل او حرف وبل وهي بعد الايجاب والامر لسلب الحكم عما قبلها وجعله لما بعدها كقام زيد بل عمرو
وليقم زيد بل عمرو وبعد النفي والنهي لتقرير حكم ما قبلها وثبوت ضده لما بعدها في قول الجمهور نحو ما انت اسير بل ...
واجاز المبرد كونها ناقلة معنى النفي والنهي الى ما بعدها نحو ما زيد قائما بل قاعدا ... قال الازهري واستعمال العرب
على خلافه قال ويلزمه المحال ... لان شرط عملها بقاء النفي في المعمول وقد انتقل عنه ولا ينعطف بها ... بعد ... الايجاب
او امر اتفاقا كهذه حجرة لا ثمرة واسع للمعنى لا التعب زاد سيبويه ... اخي لا ابن عمي والمكره ابن سعد
وشرط السهيلي ان لا يصدق احد متعاطفيها على الآخر وصححه ابن هشام قال فلا يجوز جاءني رجل لا زيد الذي
هو معروف كما تقول جاءني رجل ليس زيد ومنع الزجاجي من كون المعطوف عليه معمول فعل ماض نحو جاء زيد
لا عمرو وقال لان العامل يقدر بعد العاطف ولا يقال لا جاء عمرو الا على الدعاء والحق منع التقدير للاجماع
على جواز ليس زيد قائما ولا قاعدا وحتى نحو قدم زيد وعمرو ورايت ابوي بكر وخالد وقال امرؤ القيس كان دثارا
حلقت بلبونه عقاب تنوفي لا عقاب القواعل شبه الناهبين الذاهبين بلبونه اي بذات اللبن من مواشيه
... تعد مهلكة بعقبان تنوفي بفتح المثناة الفوقانية والفاء مقصورا الجبل العالي لان الجبال العالية
الصعبة لا تطلع ... واذا هبت بعقبانها والقواعل بالقاف وكسر العين المهملة جبال صغار وحتى عند
الجمهور واكثر العطف لقلة بها الكوفيون فيعطف بها بعض من المعطوف عليه كاكلت السمكة حتى رأسها
او شبه بعض كاعجبني الغلام حتى حظه وخياطته وام وهي ضربان متصلة اي مسبوقة اما بهمزة التسوية وهي بين
جملتين ليست كل منهما بمعنى فعليتين كسواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون اي سواء عليهم
الانذار وعدمه او اسميتين كقوله ولست ابالي بعد فقدي مالكا اموتي ناء ام هو الآن واقع او مختلفتين

كما في عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون واما الهمزة لطلب بها وبام التعيين نحو اانتم اشد خلقا ام السماء وان ادري
اقريب ام بعيد ما توعدون اانتم تخلقونه ام نحن الخالقون وسميت متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الآخر
والمنقطعة تقع بين جملتين مستقلتين ولا يفارقها معنى الاضراب نحو هل تستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات
والنور لكن قد ينضم اليه استفهام حقيقي كقولهم انها لابل ام شاء اي بل اهي شاء او انكاري نحو ام له البنات ولكم البنون اي
اله البنات **فصل** يعطف على الضمير المنفصل مطلقا وعلى المتصل المنصوب بلا شرط كانا وانت قائمان واياك واياه
وقوله جل شانه جمعناكم والاولين ويقبح العطف على المتصل المرفوع بارزا او مستترا الا بعد توكيده بمنفصل كاسكن انت
وزوجك الجنة لقد كنتم انتم واباؤكم او وجود فاصل بين التابع والمتبوع نحو يدخلونها ومن صلح ما اشركنا ولا اباؤنا و
قد اجتمع الامران في علمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم والغالب في العطف على الضمير المخفوض اعادة الخافض نحو فقال
لها وللارض ائتيا قالوا نعبد الهك واله ابائك فاعاد في الاولى اللام وفي الثانية المضاف وقراءة حمزة وابن عباس
والحسن البصري واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام بالخفض وحكى قطرب ما فيها غيره وفرسه نحو ويعطف
الفعل على الفعل بشرط اتحاد زمانهما نحو لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه او تخالفين نحو يقدم قومه يوم
القيمة فاوردهم النار تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار
ويجعل لك قصورا فان اختلف الثاني من وجه اقتران المضارع بالسين وسوف نحو قام زيد وسيقوم عمرو او
وسوف يقوم ويعطف الفعل على ما يشبهه من الاسم في المعنى نحو فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا اولم
يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن ويجوز العكس نحو يا رب بيضاء من العواهج ام صبي قد حبى
او دارج العواهج جمع عوهج الطويلة العنق وحبا الصبي يحبو مشى على اربع كالحيوان ونحو فالق الاصباح يخرج
الحي من الميت ومخرج الميت من الحي وفي قول الزمخشري ان يخرج عطف على فالق تفويت
المقابلة والفصل بين المتعاطفين بجملة وتختص الفاء والواو من بين حروف العطف بجواز حذفها

مع معطوفها

البدل

معه بها كقوله في الاعراف واوحينا الى موسى اذ استسقاه قومه ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست اي فضرب فانبجست
وفي البقرة واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت وقوله جل شانه سرابيل تقيكم الحر اي
والبرد والواو يحذف معها وبقاء معموله كاسكن انت وزوجك الجنة اي وليسكن زوجك والذين تبوؤا الدار
والايمان اي الفوا الايمان **فصل البدل** في حكم تكرير العامل والمشهور في الالسنة من ان المبدل منه في حكم
الطرح صحيح بالنظر الى المعنى دون اللفظ لتحققه في بدل البعض والاشتمال وانواعه اربعة بدل الكل من الكل وهو
المطابق للمبدل منه في المعنى ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت
عليهم لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط الله العزيز الحميد الله الذي له ما في السموات
في قراءة خفض الجلالة بالجر وبدل بعض من كل كاكل الرغيف ربعه او نصفه او ثلثه وذهب الكسائي وهشام الى
ان بدل البعض لا يقع الا دون النصف ولا بد فيه من ضمير يرجع الى المبدل منه كما مثلنا وفي التنزيل ثم عموا وصموا
كثير منهم وقد يحذف نحو ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اي من استطاع منهم وبدل الاشتمال
وقد فسر بانه بدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه اشتمالا بطريق المجاز كاعجبني زيد علمه او حسنه او كلامه وفي التنزيل
يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه وحاله في الضمير كسابقه وقد جعل النحويون النار في قتل اصحاب الاخدود النار
بدل اشتمال والضمير مقدر فجعله البصريون مجرورا اي النار فيه وقال الكوفيون ال عوض عن المضاف اليه اي ناره ولا يبعد ان
يكون المراد بالاخدود النار ويحملها معا الاطلاق اللفظ الموضوع للجزء على الكل فيكون النار بدل بعض وبدل الاضراب
كرايت رجلا جبلا او اسدا او حمارا او شبحا وضابطه ان لا يجمعه بل كان المعنى صحيحا وهذا البدل قسم من المبالغة
والاغراق وينبغي ان يعد في انواع البديع لانك اذا قلت رايت رجلا جبلا كانك غلطت نفسك في اعتقاد كونه
رجلا وادعيت ان الرجل لا يمكن ان يكون كهذا الذي رايته في عظم الجثة فاضربت وقلت جبلا او في جسارة القلب
وقوة الجنان فعدلت وقلت اسدا او في البلادة او في الهزال فاضربت وقلت بل حمارا او شبحا وبدل

وبدل الغلط والنسيان كرايت زيدا حمارا فان كان لم يسبق لسانك الى زيد من غير قصد فبدل غلط اي بدل عن
عن اللفظ الذي هو غلط لان نفس البدل غلط لانك اردت ان تقول ابتداء رايت حمارا فغلطت برايت زيدا وان
كنت حال النطق بزيد معتقدا لكون المرئي زيدا ثم ظهر انه حمار فبدل النسيان ويجوز ابدال
الظاهر من المضمر مطلقا ان كان غائبا نحو واسروا النجوى الذين ظلموا او حاضرا او البدل بدل
بعض نحو لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر فلمن بدل بعض من كم
او بدل اشتمال كقول النابغة بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وانا لنبغي فوق ذلك مظهرا فمجدنا
بدل من نا ويكون بدل كل ان كان الابدال تفيد الاحاطة والتعميم نحو ربنا انزل علينا مائدة من السماء
تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا فاولنا واخرنا بدل كل من لنا واجاز الاخفش رايتك زيدا ورايتني عمرا
وحكى الكسائي الي ابي عبد الله وقال الشاعر بكم قريش كفينا كل معضلة وام نهج الهدى من كان ضليلا
الرواية بجر قريش على البدل وكان الاظهر رفعه على النداء او نصبه على المدح وليس البدل مقصورا
على الاسم بل قد يكون فعلا وجملة نحو وان تشا ونمنعهم من الفعل وكذلك الجملة نحو واتقوا الذي
امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين **فصل** اذا تجرد المضارع من ناصب وجازم رفع والنواصب
اربعة الاول لن وهي حقيقة في تابيد النفي نحو لن يخلقوا ذبابا لن تراني فلن اكون ظهيرا للمجرمين فان لم
تفعلوا ولن تفعلوا وقال قوم انها لمطلق النفي لانها لو كانت لنفي التابيد لكان ابدا في ولن يتمنوه ابدا
تكرارا وحشوا ولزم التناقض في مثل لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فلن ابرح الارض
حتى ياذن لي ابي فلن اكلم اليوم انسيا والجواب انه قد وقع في القران التوكيد بكل واجمع وزيادة
حرف لكن والباء ووقع التمييز المؤكد والحال المؤكدة ونحو ذلك مما لا يحصى فليكن لن يتمنوه ابدا
مثل فجاجا سبلا وقواريرا قواريرا والتناقض انما يلزم لو اريد التابيد مع وجود الغاية وليس كذلك

لانا نقول

لانا نقول بكونها للتابيد ما لم يقيد النفي بغاية حتى واليوم او غيرهما فاذا جاء القيد كان قرينة معاندة للمعنى
الحقيقي وكل مجاز ملزوم لمثل ذلك على انا لا نرى لفظه المطلق بل تخصيص العام من المجاز وان ذهب
جماهير كما حققناه في كتابنا المسمى بقسطاس الاصول الثاني كي اذا دخلت عليها اللام لفظا نحو
لكيلا تاسوا على ما فاتكم لكيلا يكون على المؤمنين حرج او تقديرا نحو كي لا يكون دولة وليست كي مع بعد
بمصدر مجرور باللام الثالث اذن وهي حرف جواب وجزاء قال في المفصل يقول الرجل انا اتيك فتقول
اذن اكرمك فهذا الكلام قد اجبته به وصيرت اكرامك جزاء له على اتيانه واهمالها لغة قليلة حكاها عيسى بن
عمر قال سيبويه فسالت عنها يونس فقال لا تبعدن ذا لم يكن عيسى ليروي الا ما سمع ولكنه هاهنا لم يطلع عليها
الكسائي والفراء فانكراها وتعمل بشروط ثلثة احدها التصدير بان لا يكون ما بعدها من تمام معنى ما قبلها
نحو انكم اذا مثلهم ولن تفلحوا اذا ابدا وتقول والله اذن لا اكرمك وان تاتني اذن اكرمك بالرفع قال
الشاعر لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذن لا اقيلها وان كان السابق عليها الواو
والفاء جاز الاعمال والاهمال فصيح قال تعالى واذن لا يلبثون خلافك الا قليلا واذا لا يؤتون
الناس نقيرا قراه السبعة بالرفع وقرا ابن مسعود في الاولى وابي بن كعب في الثانية بالنصب
وثانيها ان يكون الفعل بعدها مستقبلا فلو قلت اذن تصدق جوابا لمن قال انا احبك يجب
الرفع لان صدقه حاصل في الحال لانه يقع في المستقبل وثالثها ان يتصل الفعل بها او يفصل بينها وبين
الفعل بالقسم قال الشاعر اذن والله نرميهم بحرب تشيب الطفل من قبل المشيب واغتفر
ابن عصفور الفصل بالظرف نحو اذن يوم الجمعة او في بيتي اكرمك والكسائي وهشام الفصل بمعمول الفعل نحو
اذن زيدا اضرب وابن بابشاذ والشيخ الرضي الفصل بالنداء وبالدعاء وابن هشام الفصل بلا النافية
الرابع ان المصدرية نحو وان تصوموا خير لكم الم يان للذين امنوا ان تخشع فارتان عنها من قبل ان ياتي يوم

والذي اطمع ان يغفر لي وتاتي ان مفسرة وزائدة ومخففة من ان فلا تنصب والمفسرة هي المسبوقة بجملة
فيها معنى القول دون حروفه نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وانطلق الملأ منهم ان امشوا والمراد انطلق السنتهم
بعد ان كانت مكفوفة والزائدة الواقعة بعد لما نحو فلما ان جاء البشير او بين فعل قسم ولو نحو اقسم
ان لو جئتني لاكرمتك والمخففة المسبوقة بالعلم والاسم من فصل بينها وبين الفعل بحرف تنفيس او حرف نفي او بلو
نحو علم ان سيكون منكم مرضى افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا افلم ييأس الذين امنوا ان لو يشاء
الله لهدى الناس جميعا فان المفسرون ييأس بمعنى يعلم وهي لغة النخع وهوازن والراجح
في المسبوقة بالظن الاعمال ومن ثم اجمعوا على النصب في الم احسب الناس ان يتركوا وبه قرأ من عدا
ابي عمرو وحمزة والكسائي فانهم رفعوا ويجوز ان يكون الاجماع على النصب في الاولى لعدم الفصل وقد لا يعملها
ظن ولا علم نحو واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين **فصل ينصب المضارع** بان مضمرة
وجوبا بعد لام الجحود وهي المؤكدة لكان المنفية نحو وما كان الله ليعذبهم لم يكن الله ليغفر لهم فان خلت
اللام ظهرت ان نحو وما كان هذا القرآن ان يفترى وبعد او بمعنى الى او الا نحو لالزمنك او تعطيني
حقي لاقتلنه او يسلم وبعد حتى اذا كان الفعل مستقبلا نحو فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله لن
نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وزلزلوا حتى يقول الرسول وقرأ نافع هنا بالرفع لان الفعل
اذا اريد به حكاية الحال لم يكن مستقبلا فلرفع الفعل بعد حتى شروط ثلثة كون الفعل حالا او سببيا
تمام الكلام قبله نحو مرض زيد حتى لا يرجونه فيجب النصب في مثل سرت حتى تطلع الشمس وما سرت
حتى ادخل البلد وكذا في هل سرت حتى تدخلها لانك في تحقق السبب بخلاف ايهم سار حتى يدخلها
يجب الرفع لعدم تمام الكلام وفي كان سيري حتى ادخلها ان جعلت كان تامة نصبت وان جعلتها
ناقصة رفعت ونصبت وبعد فاء السببية وواو المعية مسبوقتين بنفي او طلب محضين نحو لا يقضى

عليهم

عليهم فيموتوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين والطلب يشمل الامر والنهي والتحضيض والتمني
والترجي والاستفهام والدعاء والعرض مثال الامر يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان
فنستريحا والنهي لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والتحضيض لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق والتمني يا ليتني
كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة حفص وحمزة وابن عامر
والترجي لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع في قراءة من نصب والاستفهام هل تعرفون لباناتي فارجو
ان تقضى فيرتد بعض الروح للجسد والدعاء رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن والعرض
يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا والفرق بين التحضيض والعرض ان الاول طلب بشدة
وحث والثاني طلب برفق ولين قال ابن هشام في شرح الشذور ولم يسمع نصب الفعل بعد الواو الا في جواب
النفي والنهي والامر والتمني وقد اجتمع النصب في جواب الطلب والنفي في قوله جل شانه ولا تطرد الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين
ففيه تقدم فتطردهم لا تطرد وما عليك وتقييد النفي والطلب بالمحض احتراز من الاستفهام التقريري
والنفي المطلوب ببلى والمنتقض بالا نحو الم تأتني فاحسن اليك وما تزال تأتينا فتحدثنا وما تأتينا الا وتحدث و
تقييد الفاء والواو بالسببية والمعية احتراز مما كانا للعطف من دون الاشعار بسببية ولا معية او للاستيناف
فالعطف نحو هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون قال الفراء يجوز نصب فيعتذرون كنصب لا يقضى
عليهم فيموتوا وانما اوثر الرفع لتناسب رؤس الآي ومعنى ان بين الايتين فرقا لانه لو قضى عليهم لماتوا
حتما ولو اذن لهم لم يجب وقوع العذر حتما والعذر في الآخرة كذلك فاعل مختار والسببية منتفية البتة والاستيناف
نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن فان كان نهيا عن كل منهما برأسه جزمت وان كان النهي
عن الجمع نصبت اي لا تاكل السمك وتشرب اللبن وان كان النهي عن الاكل وحده رفعت مستانفا

اى لا تأكل السمك ولك شرب اللبن واذا سقطت فاء السببية وقصد بالفعل معنى الجزاء جزم نحو تعالوا اتل لتحقق
الفعل معنى الشرط اى فان جئتم اتل عليكم وقوله تعالى وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليهم رطبا جنيا
وقوله هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله باموالكم و
انفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم فتؤمنون وتجاهدون بدل من تجارة ويغفر مجزوم
لانه فى معنى امنوا وجاهدوا فلو لم يقصد بالفعل معنى الجزاء رفع نحو خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
قراءة السبعة بالرفع صفة لصدقة والمصحح للجزم على معنى الجزاء قياسا جائز وقد قرئ فهب لى من لدنك
وليا يرثنى بالوجهين ومن رفع فقد اجاد لان الاب قد يموت قبل ولا تكون الهبة سببا للارث
والفرق ان جوازا بعد الواو والفاء واو وثم اذا كان العطف على اسم صريح كقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله
الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فالنصب بان مضمرة عطف على وحيا اى وحيا او ارسالا وان يشترط
فى الواو والفاء وثم ايضا من الشرط وجوازا للاظهار فيها ذكر موقوف على السماع ولا يحفظ فى ثم ههنا الا ان يتم
نعم جوازا بعد اللام الجارة نحو وامرنا لنسلم لرب العالمين وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس انا فتحنا لك
فتحا مبينا ليغفر لك الله فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا والزائدة نحو يريد الله ليذهب عنكم
الرجس ليطهركم وامرت لان اكون اول المسلمين ولو قرن الفعل بلا وجب الاظهار نافية نحو لئلا يكون
للناس على الله حجة لئلا يكون للناس عليكم حجة او زائدة نحو لئلا يعلم اهل الكتاب اى ليعلم **فصل ومن**
الجوازم منها ما يجزم فعلا واحدا ومنها ما يجزم فعلين فالاول لم ولما نحو لم يلد ولم يولد كلا لما يقض ما امره بل لما يذوقوا
عذاب ويشتركان فى النفى وقلب معنى المضارع الى المضى وتنفرد لم بمصاحبة الشرط نحو وان لم تفعل فما بلغت
رسالته وتنفرد لما بتوقع وقوع منفيها نحو ولما يذوقوا عذاب اى ما ذاقوه ويعرف يذوقونه ذكره الزمخشرى
ومثل له ابن هشام الخ ولما يدخل الايمان فى قلوبكم قال ومن ثم امتنع لما يجتمع الضدان ولانى النهى كلا ثلاثة بابعد

ثالثها

ثالثها كونه للتعبد به ربنا لا يحكم شتان قوم والدعاء نحو ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على
الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ولام الامر نحو لينفق ذو سعة ولنحمل خطاياكم فبذلك فليفرحوا بالياء والتاء
وقراءة ابى وانس وزيد وعثمان وهما فى المثناة الفوقية ولام الدعاء نحو ليقض علينا ربك والثانى ان واذما
ومهما ومن ومتى واى واين وايان وانى وحيثما فتجزم فعلين نحو ان يشأ يذهبكم مهما تأتنا به من اية لتسحرنا بها
فما نحن لك بمؤمنين من يعمل سوءا يجز به وما تفعلوا من خير يعلمه الله اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى اينما تكونوا
يدرككم الموت ويسمى الاول منهما شرطا والثانى جزاء وجوابا ويكونان مضارعين نحو وان تعودوا نعد وماضيين
نحو ان عدتم عدنا وماضيا ومضارعا نحو من كان يريد حرث الاخرة نزد له فى حرثه قال ابن جنى قال
ابو بكر انما حسن لان الاعتماد فى المعنى على خبر كان وهو مضارع فكانه قال من يرد نزد وليس مثل قولك ان اتيتنى اكرمك
قال ابن هشام فمنعه وورد به التنزيل من ذلك فاذا فعل شرطية كلمة كان ومضارعا فماضيا اجازه
الفراء وجماعة لتحقق بقوله تعالى ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين فظلت معطوف
على الجواب المحذوف وهو ننزل وتابع الجواب جواب وخصه الجمهور بالشعر واجابوا عن الاية بانه يغتفر فى التابع
ما لا يغتفر فى المتبوع ويجوز رفع الجواب ان كان الشرط ماضيا او مضارعا بلم نحو ان اتاه سائل يعطيه وان لم يأته
يبعث اليه والرفع فيما سوى ذلك ضعيف قراءة طلحة بن سليمان اينما تكونوا يدرككم الموت بالرفع **فصل يجوز**
حذف فعل الشرط نحو وان احد من المشركين استجارك فاجره وان امرأة خافت من بعلها اى وان
استجارك وان خافت ويكثر مع ان المدغمة فى لا نحو اسلم والا اقتلك واذا كان الشرط ماضيا جاز حذف الجواب نحو وان كان كبر عليك
اعراضهم فان استطعت ان تبتغى نفقا فى الارض او سلما فى السماء فتأتيهم باية فان استطعت مع جوابه جواب
الشرط وجوابه محذوف اى فافعل فان تقدم على الشرط ما هو جواب فى المعنى وجب الحذف نحو انت ظالم ان
فعلت وكذا ان تقدم الشرط جواب قسم سابق عليه نحو لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن

بشرطه فلا يكون جواب القسم وجواب الشرط محذوف كما يغني جواب الشرط عن جواب قسم تأخر عنه نحو ان
تقم والله اقم ولكن جوابا لا يصلح لو جعل شرطا يجب اقترانه بالفاء من جهة الاسمية كالذوات فيمسسك بخير فهو
على كل شيء قدير او طلبية نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقد اجتمعا في قوله جل شانه وان يخذلكم
فمن ذا الذي ينصركم من بعده لان من استفهامية فالجزء اسمية طلبية او فعلها جامد نحو ان ترن انا اقل منك
مالا وولدا فعسى او منفي بلن نحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه او بما نحو ان يمسك الله بضر فلا كاشف له او
نحو ان توليتم فما سالتكم عليه من اجر او مقرون بحرف تنفيس نحو وان تعاسرتم فسترضع له اخرى او بسوف
نحو وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا
عظيما او بقد نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل وقال الشاطبي ان كان مستقبلا قدر من قبل حذفت
ان قد محذوفة ويغني اذا الفجائية في جواب ان عن الفاء نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم
يقنطون والمضارع المقرون بالواو والفاء بعد جملتي الشرط والجزاء يجوز جزمه بالعطف ورفعه على الاستئناف
ونصبه بان مضمرة وجوبا وهو نادر قرا عاصم وابن عامر فيغفر لمن يشاء بالرفع وجزم الباقون من ا
عطفا على يحاسبكم ونصب ابن عباس ومنه من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم قرا ابو عمرو وعاصم
مع الياء والباقون بالجزم عطفا على محل فلا هادي له الا ان الكسائي وحمزة يقرآن بالياء وغيرهم بالنون
والمعطوف على الشرط قبل استيفاء الجواب يجزم ويجوز النصب قال سيبويه سالت الخليل عن قولك
ان تاتني فتحدثني احدثك بالنصب فقال هذا يجوز والجزم الوجه

فصل

المشهور
ان لو لامتناع الجزاء لامتناع الشرط وزعم بعض الائمة انها لا تفيد ذلك وعكس ابن الحاجب فجعلها لامتناع
الشرط لامتناع الجزاء لان الجواب مسبب والمسبب دليل انتفاء السبب على انتفائه لا لانه علته والسبب
قال الا ترى قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا انما سيق للدلالة لا بامتناع الفساد على امتناع تعدد

الالهة

الالهة دون العكس وزعم بعض الفضلاء ان المتاخرين استحسنوا راي ابن الحاجب حتى كادوا
يجمعون عليه وما ذكر من احتمال بعض النسب صحيح في اللازم الاعم لا المساوي لكن من اللوازم العقلية وفعل
الشرط الذي فيه الكلام هنا قد يكون سببا عقليا نحو ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها وقد لا يكون
نحو لو اطاعونا ما قتلوا والعقلي منه لا يجعل شرطا من حيث انه عقلي وما يجعل لا سبب في ان جئتني لاكرمتك
معناه ان العلة في انتفاء الاكرام انما هي انتفاء المجيء وليست علة عقلية وانما جعلت علة ولو ان شيئا جعل
في كلامه علة غيرها او يجعلها احدى العلل ويضيف اليها غيرها لصح فتقول بل جئتني لو صنعت وتعقبت مثلا
لما اكرمتك وقد وقع لبعض ابن الحاجب ايضا في لو كلمات واهية وكون اغلب مواردها ما ذكره الجمهور لا يمنع
ان يضيع فيه ذو مسكة الى المناقشة نحو لولا علي لهلك عمر لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم لو كان خيرا ما سبقونا
اليه لو اطاعونا ما قتلوا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ولو شئت جعلت الجبال لو شئت جعلت حطاما اي او شاء
ربك ما فعلوه ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل
وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم تلك عشرة كاملة ومن الموارد طريقة اهل المعقول بانها لبيان
على بطلان اللزوم وانتفائه ببطلان اللازم وانتفائه نحو لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا لكان
الضوء موجودا لو كان الانسان ناطقا لكان حيوانا ومنه لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا لو كان من عند
غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا والفارق بين المعنيين انك تستدرك في الاول بنقيض المقدم اي الشرط
وفي الثاني بنقيض التالي اي الجزاء فتقول في الثاني لكن النهار لكن الضوء ليس بموجود فالشمس ليست بطالعة
وفي الاول لكن لم تجئني لم اكرمك لكن حضر علي فلم يهلك قال تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها
ولكن حق القول مني لاملان جهنم ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم وقال
الحماسي ولو طار ذو حافر قبلها لطارت ولكنه لم يطر وقال لو كنت من مازن لم تستبح ابلي

بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا ، لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ، ليسوا من الشر في شيء وان هانا
وذلك الاستدراك كسائر الاستدراكات بعد النفي مثل وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا فلم
تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وللو موارد اخرى لم يصح فيه الاستدراك منها
ثبوت الجزاء على كل حال نحو لو جئتني لم اكرمك اي عدم الاكرام متحقق جئت ام تركت وفي التنزيل ولو
جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا
ليؤمنوا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات واثبت جماعة
منهم الفراء والفارسي وابن مالك مجي لو مصدرية مرادفة لان المصدرية واكثر ما تقع بعد ود نحو ودوا لو تدهن
فيدهنون يود احدهم لو يعمر الف سنة ولولا ولوما قد يجيان لامتناع جوابهما لوجود تليهما فيختصان بالجمل
الاسمية نحو لولا انتم لكنا مؤمنين وقد يجيان لا لامتناع جوابهما للتحضيض فيختصان بالجمل الفعلية مثل هلا والا
التحضيضيات نحو لولا انزل عليه الملائكة لوما تاتينا بالملائكة واما حرف التفصيل ضمن معنى الشرط ولذا
تدخل الفاء في جوابها نحو فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق جعل ايضا تمييز العدد نحو ثلاثة رجال ويعطى
العدد عكس ما يستحق مميزه الجمع والجنس تقول ثلاث من الغنم وثلاثة من البط لانك تقول غنم كثيرة وبط كثير
بالتذكير في الاول والتانيث في الثاني فيعكس العدد وتقول ثلاثة من البقر وثلاث لان البقر لغتين فيها
وفي ان البقر تشابه علينا بتذكير الفعل وتانيثه ويميز ما زاد على العشرة مطلقا مفرد وما نقص عن
المائة منصوب كما في رايت احد عشر كوكبا ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وواعدنا موسى
ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما واطعام
ستين مسكينا ذرعها سبعون ذراعا فاجلدوهم ثمانين جلدة ان هذا اخي له تسع وتسعون
نعجة والمائة والالف مميزهما مجرور كمائة رجل وثمانمائة امراة وفي التنزيل فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة

فلبث

~~فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما فاطعام ستين مسكينا ذرعها سبعون ذراعا فاجلدوهم ثمانين~~
~~جلدة ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة والمائة والالف مميزهما مجرور كما~~ وقد تقدم ان المائة الى جمع كقراءة
حمزة والكسائي ثلثمائة سنين بحذف التنوين **فصل العدل** وانما منع منه لعلتين من علل
سبع او واحدة تقوم مقام اثنتين منها والسبع احداها المعرفة والمراد العلمية لان المبهمات مبنية والكلام في المعرب
وذو اللام والمضاف لا يعقل فيهما منع الصرف فتمنع المعرفة من الصرف اذا كان معها غيرها كالتركيب والالف
والنون الزائدتين ووزن الفعل والتانيث والعجمة وثانيها العدل وقد كثر في فعل بضم الفاء وفتح العين كعمر وزفر
وعذر لانهم زعموا انها معدولة عن عامر وفاسق وغادر وكذلك زحل وزفر وفي حذام وقطام ورقاش في لغة
تميم والحجازيون يبنونه على الكسر ومن المعدول سحر اذا كان معرفة كقمت ليلة الجمعة سحر عدل عن السحر
قال تعالى الا ال لوط نجيناهم بسحر وامس اذا اريد به اليوم الذي قبل يومك في لغة بعض بني تميم فيكون
معدولا عن الامس والباقون يبنونه على الكسر حالة النصب والجر والحجازيون يبنونه على الكسر مطلقا
ومنه احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع لانها معدولة عن واحد واحد واثنان اثنان وهكذا
قال تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع ومنه اخر في صليت
ركعات اخر وفي التنزيل فعدة من ايام اخر زعموا انه معدول عن الاخر واللام وفيه الجمع علتان العدل والمعرفة
وثالثها الوصف وانما يمنع مع نحو عليه اخرى اليه اما العلمية كعثمان واما وزن الفعل كاحمر وافضل واما الالف
والنون ان كانا زائدتين فلا يمنع مثل حسان ولا يكون مؤنثه بالتاء والناس يسمونه فعلان فعلى لانه نحو
عطشان وغضبان وسكران مؤنثها عطشى وغضبى وسكرى فيصرف ندمان من المنادمة لان الندم لان
مؤنثه ندمانة ونقل ابن السكيت عن بني اسد انهم يقولون سكرانة ويصرفون سكران ثم قال
انه ضعيف ردي ومن طريف ما يحكى عن ابي حيان النحوي انه لقي في مجلس العزيز بعد ان الفه الناس.

لحاجة له عند العزيز وكان العزيز متاهبا للقيام فسأله ابو حيان منصرف ام لا فقال ان كان نظر الملك
عليه فلا والا انصرف يبنى على الاول يكون مشتقا من الحجة وعلى الثاني من الحين اي الموت
وزن الفعل اي يكون على وزن من الاوزان المختصة بالفعل كاحمد ويزيد ويشكر وتغلب وشمر
اذا كانت علما للجنس علتان ولا عبرة لعارض الوصفية كاربع في مررت بنسوة اربع لانه وضع اسما للعدد
فلا يكون فيه غير علة واحدة اعني الوزن ولا لعارض الاسمية ههنا كادهم للقيد لانه وضع وصفا
والاسمية طارئة فيكون فيه علتان الوصف والوزن وقد نقل عن سيبويه ان جميع العرب
تمنع حرف ستة ادهم للقيد واسود للحية وارقم لنوع خبيث من الحيات واجرع للمكان المستوي
وابطح للمكان المنبطح وابرق للمكان الذي فيه لونان وجعلها ابن جني معروفا وخامسها التركيب
فيمنع مع العلمية والمراد به المزجي كبعلبك وحضرموت لا الاسنادي كشاب قرناها وتابط شرا
لانه يحكى على ما كان عليه من دون تغيير ولا الاضافي كعبد الله وامرئ القيس لان الاضافة تصرف الاسم
لو كان غير منصرف والافصح الا في المختوم بويه كسيبويه وبابويه البناء على الكسر واعرابه اعراب غير المنصرف
لغة قليلة رديئة والموقوف في المركب البنائي جزئه الاول وكثير من النحاة يجوز اعرابه مضافا الى
الثاني وجه فان كان في الثاني سبب منع صرفه كالعجمة في رام هرمز منع والا صرف ومنع هرمز في نظر غير صحيح لانه كحضرموت
الا ان جزء من العلم فلا يكون فيه غير العجمة والمشهور في معدي كرب على لغة الاضافة ترك صرف كرب
وقال سيبويه والفارسي يمنع لانه مؤنث وهذا اغرب من الاول لان الحكم بالتانيث بعيد
وسادسها العجمة فتمنع على العلمية والمراد به النقل من لسان غير عربي اي لسان كان وظاهر سيبويه
والاكثرين اشتراط علميته في اللغة العجمية وصرح الشلوبين وابن عصفور بعدم الاشتراط فقالا ان
على قولهما ممنوع وعلى المشهور منصرف لانه في لغة الروم بمعنى حية وليس علما ولو كان العجمي ثلاثيا

ساكن

ساكن الوسط كنوح ولوط وهود قال تعالى الا آل لوط نجيناهم بسحر انا ارسلنا نوحا الى قومه وبعدا
لقوم هود وعن عيسى بن عمر الثقفي وابن قتيبة والجرجاني والزمخشري انهم اجازوا في الساكن
الوسط الصرف والمنع واسماء الانبياء كلها لا تنصرف للعلمية والعجمة الا ستة الثلاثة والذي صالح
ابن محمد الموسوي العاملي رحمه الله للابن الانباري ضمها شعيبا ثم هودا وصالحا ونوحا ولوطا والنبي محمدا
قيل وتعرف العجمة من غير طريق النقل بالخروج عن اوزان الاسماء العربية كابراهيم وان يعرى من
حروف الذلاقة وهو خماسي او رباعي وحروف الذلاقة ستة الميم والراء والباء الموحدة والنون والفاء
واللام يجمعها مر بنفل وان يجتمع فيه ما لا يجتمع في كلمة عربية كالجيم والقاف بلا فصل نحو جق وجالق والجيم مثل
الصوتي والكاف والجيم مثل اسكرجه والراء والنون اول كلمة مثل نرجس والزاي بعد الدال مثل مهندز وبعدها
التانيث لفظا كزبارة وعزة وعطية وطلحة او معنى كزينب وليلى وسعاد وخديجة وفاطمة والثلاثي ان
كان محرك الوسط كسقر ولظى منعه قولا واحدا وان كان ساكن الوسط فالزجاج يوجب الصرف والاشهر
الافصح الصرف فهذا الصنف من التانيث انما يمنع مع علة اخرى من علمية او وصف واما في الف
التانيث مقصورة او ممدودة فالنحاة يزعمون ان الف التانيث علة ولزومها منزلة تانيث ثان فهو
علة ثانية فيمنع معرفة كرضوى بالفتح اسم جبل بالمدينة وزكريا ونكرة كذكرى وصحراء وحبلى وحمراء وجمعا
كاسماء واشياء واصدقاء فهذه احدى العلتين المانعتين من الصرف بالانفراد والثانية الجمع
الموازن لمفاعل او مفاعيل كدراهم ومساجد ودنانير ومصابيح واذا كان مفاعل منقوصا فقد تبدل كسرته
فتحة فتقلب ياؤه الفا فلا ينون كعذارى والغالب ان لا تبدل الكسرة فيجري في الرفع والجر مجرى
قاض سار في حذف الياء وثبوت التنوين نحو جاءني جوار ومررت بجوار وفي التنزيل ومن فوقهم
غواش والفجر وليال عشر وفي النصب مجرى دراهم فنقول اشتريت جواري قال تعالى سيروا

فيها ليالي ويعرف الاسم الذي لا ينصرف اذا حلي باللام او اضيف نحو وانتم عاكفون في المساجد
انا خلقنا الانسان في احسن تقويم واذا صغر كعمير والعمرو زه لشرط حفظ التناسب نحو قراءة
نافع والكسائي سلاسلا واغلالا وسعيرا قواريرا قواريرا وقرا الاعمش يغوثا ويعوقا بالتنوين لمناسبة ودا
سواعا ونسرا او اذا نكر العلم نحو كل احمد احمد ورب فاطمة ليست كفاطمة وما كان صفة قبل العلمية كاحمر وسكران
يبقى على المنع عند سيبويه وينصرف عند الاخفش وقد نقل عن الاخفش انه عدل وعن ان
سيبويه كان اولى بالعدول لان التنكير لم يبعد الوصفية فصل يوقف على المنصوب كرايت
زيدا والمجرور بالفتحة نحو باحمد بالالف وعلى المرفوع والمجرور والمبني على الكسر مثل امس بالسكون والحركة وعلى
المبني المفتوح الاخر كضرب واحد عشر بالالف والسكون ونقف على مثل رايته ومررت بالحركة والسكون
وعلى مثل رايتها بالالف ولا تحذف ولكن وقفت على المتحرك اشبعت الحرف فيتولد منه واو او ياء وسمي
ماتن والالف في الوقف على المنصوب نحوه حروف الاطلاق والمنقوص يجب ياءه ان كان منصوبا
منونا نحو رايت ان اسمعت منا دنيا او غير منون نحو كلا اذا بلغت التراقي وان كان مرفوعا او مجرورا جاز اثبات
الياء وحذفها والارجح عند يونس الاول وبه قرا ابن كثير ولكل قوم هادي وما عند الله باقي وما لهم من دون الله
من والي وعند سيبويه الارجح في المنون الحذف نحو هذا قاض ومررت بقاض وفي المعرف باللام الاثبات
كهذا القاضي ومررت بالقاضي والجمهور يقفون في نحو وهو الكبير المتعال لسنة رءوس الطلاق بحذف و
نقف تاء التانيث في الوقف كما هي نحو قامت وربت وثمت والوقف على مثل شجرة ورحمة
بالهاء وهو بالتاء قليل ردي ويلحق هاء السكت في الوقف ثلثة احدها المعتل اللام ان حذف لبناء الامر كاغزه
واخشه وارمه او للجازم كلم يغزه ولم يخشه ولم يرمه وفي التنزيل فبهديهم اقتده ولم يتسنه اي لم يتغير بمرور السنين
فان كان لام سنه هاء كما في الحجازيين يجعل هاء على سنهات فالهاء اصلية وان كانت واوا فالهاء

للسكت

للسكت ويجوز اغز واخش وارم ولم يغز ولم يخش ولم يرم بدون ها قال سيبويه حدثنا بذلك عيسى بن عمر ويونس
والاجود الوقف بالهاء ويجب لحوق الهاء في الامر مثل ق وفي وعِ ولي لانه يكون على حرف
واحد فتقول قه وعه وله وثانيها ما الاستفهامية تحذف الفها ان جرت بحرف او اضافة نحو حتام ولم
مقول سولك عمه وسرتك فيمه ولمه وجئت مجيء مه اي مجيء فرح او حزين او نحو ذلك وثالثها الضمير كالكاف
والياء تقول غلامكه وغلاميه وماهيه وفي التنزيل يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كانت
القاضية ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه وما ادراك ما هيه نار حامية وقال حسان اذا ما ترعرع
فينا الغلام فما ان يقال له من هو فصل تكتب الف بعد واو الجمعة كقتلوا فرقا بين الواو من يغزو
مثلا في زيد يغزو والزيدون لم يغزوا وتكتب الالف ياء ان كانت منقلبة عنها كرمى والفتى او تجاوزت
ثلثة احرف كاشترى واقتفى والمصطفى والمرتقى فان كانت الثالثة منقلبة عن واو كتبت الفا كغزا
ودعا والعصا والقفا ويعرف بين الواوي من الفعل واليائي بالتاء المثبت للضمير كابيت ورميت ونبت
فيعلم انه بالياء ودعوت وغزوت وعفوت فيعلم انه بالواو ويعرف الاسم بالتثنية تقول فتيان وعصوان
فيعلم منه ان الاول اصله الياء والثاني اصله الواو وهذا اخر ما اردت تحريره وتحبيره وقد صرفت فيه وقت
شبابي من عمري على حين وهن العظم مني واشتعل الراس شيبا اذ انا في بقية سراج وفراش وليس
للعتري اسال الله ان ينفعك به واخوان وملبك معرفة وليثار كالذي على طاعته ويزيدك حلاوة
عبادته فان من ذاق تلك اللذة عرف ان الكل كالجيف بلغه عنق الورد وان المستغنين بربنا
كالسبط لايوثر على الحياة خيرا وما ازوى الله لذة هذه الدنيا الدنية عن اوليائه بخلا عليهم بما تعالى عن ذلك علوا
كبيرا بل نحلا عليها تمت هذا الكتاب
بعون الله الملك المنان ١٢

۳۸